ديوان أبي الطفيل

عامر بن واثلة الكناني

(القرن الأول الهجري)

صنعة وتحقيق

الطيب العشاش



مواهب
للطباعة و النشر
بيروت - لبنان

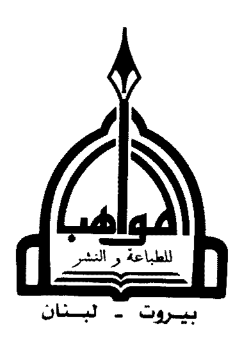


عامر بن واثلة الكناني

(القرن الأول الهجري)

صنعة وتحقيق

الطيب العشاش

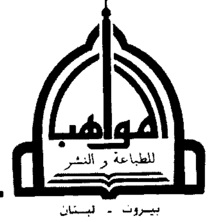


بيروت - لبنان



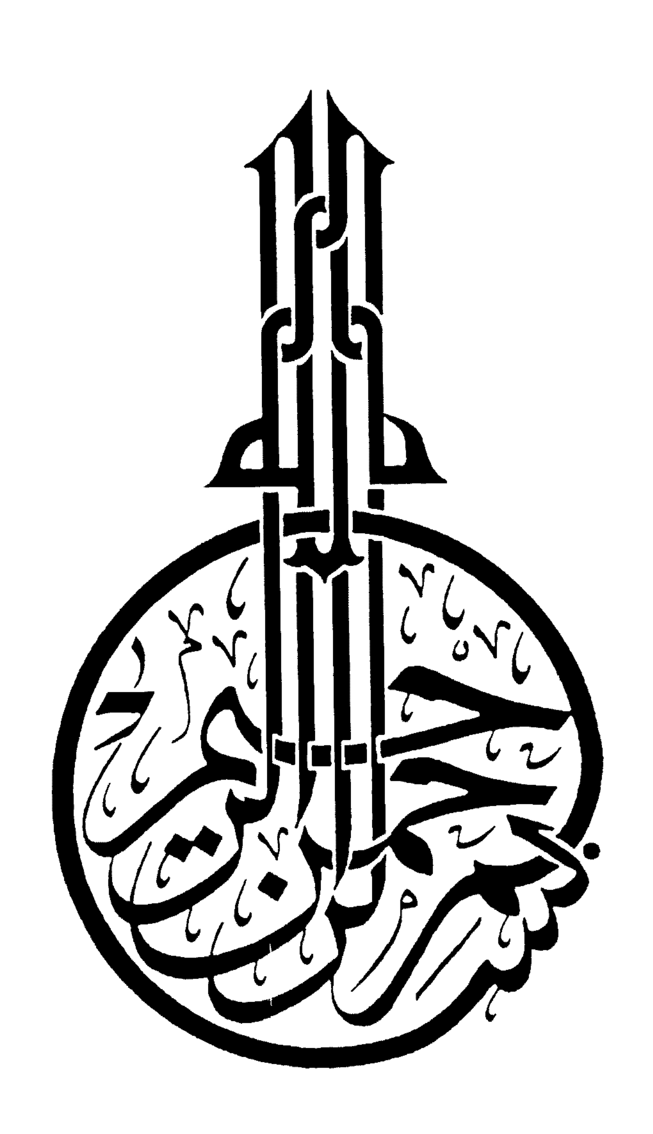
الطبعة الأولى

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م





هاتف : ٠٣/٨٣٩٥٢٣
ص . ب : ١٣١ / ٢٥
فاكس ٠٠٩٦١-١-٦٠٣٣٧٩
٠٠٩٦١-١-٦٠١٠١٩
بيروت - لبنان



المقدمة

أخبار أبي الطفيل الكناني(*)

١ ـ تقديمه:

هو على أتمّ الرّوايات[١] عامر (: عمرو)[٢] بن واثلة (واثلة)[٣]

(*) لم يخصص له من اطلعنا على كتبهم من مؤرخي الأدب العربي المعاصرين ترجمة أو دراسة مفردة تغني الباحثين (أنظر التعليق رقم ١٠٥ من الدراسة) وأهم المصادر لأخباره وأشعاره: شعراء الشيعة ٢٤ ـ ٢٧ والأغاني ١٣/١٦٦ ـ ١٦٩ خاصة ثم الاستيعاب ٤/ ١٠٥ ـ ١١٨ وتاريخ ابن عساكر ٧/ ٢٠٠ ـ ٢٠٧ والإصابة ٤/ ١١٣ ـ ١١٤ ومن المعاصرين أعيان الشيعة ٣٧/ ١١ ـ ١٤ وقد جمع جل ما تقدم من أخباره.

كما ترجم له الزركلي: الأعلام ٤/ ٢٦ والبستاني في دائرته ٤/ ٤٠٧ وقد جاء في الأعلام وفي ذريعة الطهراني١/ ٣١٧ (أن لأبي أحمد الجلودي كتاب أخبار أبي الطفيل بن عامر بن واثلة الكناني القرشي ذكره النجاشي) لكن هذا الكتاب لم يذكر في ترجمة الجلودي في معجم المؤلفين ٥/ ٢٦٣ ولا في ما نسب إليه من تصانيف في فهرست ابن النديم ص ١٨٣.

(١) اعتمدنا الأغاني ووضعنا بين المعقفين [ ] ما خالفه وأضفنا بين قوسين ( ) ما لم يذكره وأشرنا إلى هذا وذاك في التعليق.

(٢) الاستيعاب ٤/ ١١٥ في تهذيب التهذيب ٥/ ٨٢ وفيه «عامر ويقال عمرو والأول أصح».

(٣) شعراء الشيعة ٢٤ في المتن وفي التعليق، والأرجح أنه تصحيف إذ أن التلخيص قد ذكر واثلة في ما كتبه عنه في أعيان الشيعة، ثم أدب الشيعة وفيه مرة واثلة ٢٠٧ ورمة واثلة (٢١١).

ابن عبدالله بن عمرو (: عمير)[٤] (: عمر)[٥] بن جابر بن خميس بن حدي (: بن جحش بن خزي)[٦] (: بن جحش ويقال خميس بن جدي)[٧] (بن جحش ويقال جهيش بن جدي)[٨] بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة (بن علي)[٩] بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس ابن مضر بن نزار.

ومهما يكن مدى صحّة هذه السّلسلة وقيمتها فلعلّ الأحسن الاعتماد على نسبته المشهورة فهو الليثي الكناني[١٠] القرشي:

وهو يُكنّى أبا الطّفيل[١١] ويلَقّب بخليل أبي الحسن[١٢].

٢ ـ مكان ولادته وتاريخها:

ليس في المصادر تصريح بمكان ولادته غير أنّ ابن عبد البرّ يضيف إلى ما تقدّم من نسبته أنّه «مكّي»[١٣] فهل معنى هذا أنّه ولد بمكّة؟.

---

(٤) تاريخ ابن عساكر ٧/ ٢٠٠ والاصابة ٢/ ٢٥٢.

(٥) الاصابة ٤/ ١١٣ (فهل هو تحريف إذ هو يخالف ما سبق، التعليق رقم ٤).

(٦) الاستيعاب ٤/ ١١٥.

(٧) تهذيب التهذيب ٥/ ٨٢.

(٨) الاصابة ٤/ ١١٣.

(٩) زيادة من الاستيعاب ٤/ ١١٥ والإصابة ٤/ ١١٣ وتهذيب التهذيب ٥/ ٨٢ وإن كان المشهور أن عبد مناة هو ابن كنانة.

(١٠) المصادر القديمة والمراجع متفقة على ذلك، غير أنه جاء في أدب الشيعة ٢٠٧ و ٢١١ «الكندي» وواضح أنه تصحيف وإن كان صاحب الكتاب من أهل الفكر.

(١١) أحد ابنيه يدعى طفيلا انظر التعليق رقم ٥٠ من الدراسة والمقطوعة رقم ٢ وله ابن ثان يقال له يحيى الأغاني ١٣/ ١٦٨ والمقطوعة رقم ١ من المجموعة الشعرية.

(١٢) أبو الحسن هو علي بن أبي طالب وقد لقبه بذلك معاوية بن أبي سفيان. انظر التعليق رقم ٣٤ من الدراسة والمقطوعة رقم ٣.

(١٣) الاستيعاب ٤/ ١١٥.

وأمّا عن تاريخ ولادته فإنّ من المصادر القديمة ما يذكر «عام أحد»[(١٤)] ومنها ما يضيف «وأدرك من حياة النبيّ ﷺ ثماني سنين»[(١٥)] وفي بعض المراجع الحديثة تدقيق يصعب التأكّد منه إذ يقول البستاني مثلاً «ولد يوم وقعة أحد في السنة الثالثة للهجرة ٦٢٥ م»[(١٦)] غير أنّ أبا الفرج يذكر عن طويس أنّه «أدرك الجاهلية»[(١٧)].

٣ ـ صلاته بالرّسول والخلفاء والأمراء:

أ ـ أبو الطفيل والرّسول:

عُدّ أبو الطفيل من الصحابة وتمثلت صحبته في وجوه مختلفة. ففي بعض المصادر أنّه شارك في بعض الغزوات واختلف في تعيين هذه الغزوة ويروى عنه أنّه قال: «كنت يوم بدر غلاماً قد شددت عَلَيَّ الإزار وأنقل اللحم من السّهل إلى الجبل»[(١٨)] ويصوّب ابن عساكر هذا الخبر وهو الذي رواه بأسانيده فيقول: «قلت: لي فيه وهم في لفظة واحدة وهي قوله: يوم بدر، والصّواب يوم حنين والله أعلم»[(١٩)].

وقد روي عن أبي الطفيل في اتصاله بالرّسول خبر آخر أو

---

(١٤) تهذيب التهذيب ٥/ ٨٢.

(١٥) الاستيعاب ٤/ ١١٥ وتاريخ ابن عساكر ٥/ ٢٠١ وفيه أكد هذا الخبر من وجوه مختلفة.

(١٦) دائرة البستاني ٤/ ٤٠٧ والأعلام ٤/ ٢٦ «يوم وقعة أحد».

(١٧) الأغاني ١٣/ ١٦٩.

(١٨) تاريخ ابن عساكر ٧/ ٢٠١ وتهذيب التهذيب ٥/ ٨٣.

(١٩) المصدرين السابقين نفس الجزء والصفحة والملاحظ أن غزوة بدر وقعة سنة ٢ هـ/ وغزوة حنين سنة ٨ هـ/ ٦٣٠ م ولعل التاريخ الثاني أقرب إلى الصواب أو إلى الامكان إن أبو الطفيل قد شارك فعلا ولو هذه المشاركة البسيطة في إحدى الغزوتين.

حديث مفاده أنّه كان «طلب النبيّ فيمن طلبه ليلة الغار» غير أن ابن سعد يفنّد هذا الحديث «فأبو الطفيل لم يولد تلك الليلة»[٢٠]، وإذا تجاوزنا هذه الأخبار البسيطة فإنّ المؤرّخين وخاصّة أصحاب الحديث قد ذكروا أنّ لأبي الطفيل رواية عن الرسول ولكنّهم اختلفوا في ذلك والحاصل أنّهم متفقون على أنّه قد رآه[٢١] ومختلفون في أنّه قد يكون روى عنه أحاديث معيّنة، كما قد روى عن أبي الطفيل جماعة ولم يقع الإجماع على توثيقه[٢٢].

ب ـ أبو الطفيل والخلفاء الرّاشدون أبو بكر وعمر وعثمان:

رُوي أنّ أبا الطفيل روى عن أبي بكر وعمر بن الخطاب[٢٣] كما كان يثني عليهما[٢٤]. غير أنّ موقفه من عثمان بن عفّان وعلي بن أبي طالب أشد دلالة على آرائه السّياسية، ففي المصادر أنّ معاوية بن أبي سفيان قال لأبي الطفيل: «ألست من قتلة عثمان؟ قال: لا ولكنّي

---

(٢٠) الخبر بوجهيه في تهذيب التهذيب ٥/ ٨٣ عن ابن سعد. وفي طبقات ابن سعد ٣/ ٣٣٨ حيث ذكر أبو الطفيل لا يوجد هذا الخبر، وليلة الغار: إشارة إلى إلتجاء الرسول إلى غار وهو في طريقه مهاجراً إلى يثرب أو المدينة.

(٢١) وقد أخبر أنه كان «مقصداً أبيض مليحاً» مثلاً حلية الأولياء ٦/ ٢٠٣ والاصابة ٤/ ١٥٠ وفيه أنه سأل أمه يوم فتح مكة عن رجل رآه فأخبرته أنه الرسول ومنه نفس الوصف وقد تفيد هذا الوصف الراغبين في تقديم أوصاف الرسول الخلقية. وفي مصادر عديدة أن أبا الطفيل كان آخر من رآى الرسول من الصحابة، انظر التعليق رقم ٦٢ من الدراسة.

(٢٢) مثلا تهذيب التهذيب ٥/ ٨٢ و ٨٣ ولم نر من الأكيد تدقيق هذه النقطة والبحث عن الأحاديث التي يمكن أن يكون أبو الطفيل رواها عن الرسول إذ أن المهم بالنسبة لنا في هذه الدراسة هو أبو الطفيل شاعراً سياسياً خاصة وإن كان مذهبه السياسي أثر في موقف بعضهم من روايته إذ يقال: «إن البخاري ترك الرواية عن أبي الطفيل لأنه كان يفرط في التشيع» انظر تاريخ ابن عساكر ٧/ ٢٠١.

(٢٣) تهذيب التهذيب ٥/ ٨٢.

(٢٤) الاستيعاب ٤/ ١١٧.

ممّن حضره ولم ينصره»[٢٥] غير أنّه يبدو أنّه كان «يترحّم عليه»[٢٦].

ج ـ تشيّع أبي الطفيل الكناني:

١ ـ قال أبو الفرج الأصفهاني عن أبي الطفيل «وكان مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وروى عنه أيضاً[٢٧] وكان من وجوه شيعته وله منه محلّ يستغنى بشهرته عن ذكره»[٢٨] وتؤكّد سائر المصادر[٢٩] على تشيّعه لعليّ، بل ومنها ما يضيف أنّه «كان صاحب رايته»[٣٠] أو أنّه «صحب عليّاً في مشاهدة كلّها»[٣١] وفي «وقعة صفّين» مثلاً ما يدلّ على مشاركته فعلاً في حروب عليّ[٣٢]، ولم تقف نصرته

---

(٢٥) ذكر الخبر في مصادر عديدة أدبية وتاريخية مثلا العقد الفريد ٤/ ١١١ ومروج الذهب ٢/ ٤٤ والاستيعاب ٤/ ١١٧ وتاريخ ابن عساكر ٧/ ٢٠٠ (مع تغيير بسيط في الألفاظ).

(٢٦) الاستيعاب ٤/ ١١٧.

(٢٧) الأغاني ١٣/ ١٦٩ وفيه أن أبا الطفيل سأل علياً أسئلة أجابه عنها وذكر الأغاني هذه الأسئلة والأجوبة مثل قوله: «فما كان ذو القرنين أنبياً أم ملكاً؟ قال: كان عبداً مؤمناً أو قال صالحاً أحب الله وأحبة ضرب ضربة على قرنه الأيمن فمات، ثم بعث وضرب ضربة على قرنه الأيسر فمات وفيكم مثله» وبعضها ذو نزعة سياسية مثل قوله: «فمن الذين بدلوا نعمة الله كفرا؟ قال: الأفجران من قريش بنو أمية وبنو مخزوم» وانظر كذلك الحيوان ٢/ ٢٩٣ و ٤/ ٢٩٥.

(٢٨) المصدر السابق نفس الجزء والصفحة.

(٢٩) جل ما ذكر من مصادر ومراجع وخاصة شعراء الشيعة ٢٦ وفيه: كان من خيار أصحاب علي» أو الاستيعاب ٤/ ١١٧ وفيه «كان متشيعاً في علي رضي الله عنه ويفضله» أو تاريخ ابن عساكر ٧/ ٢٠١ وفيه: وكان متشيعاً».

(٣٠) الأغاني ١٣/ ١٦٩ أو الأعلام ٤/ ٢٦ وفيه «حمل راية علي بن أبي طالب في بعض وقائعه» أو دائرة البستاني ٤/ ٤٠٧ وفيه «انضم إلى علي بن أبي طالب فحمل رايته في بعض المواقع».

(٣١) الاستيعاب ٤/ ١١٧ والمعارف ٣٤١ وفيه «شهد مع علي المشاهد كلها».

(٣٢) انظر وقعة صفين خاصة ص ٣٥٢ وما بعدها والمقطوعة رقم ٤ من المجموعة الشعرية.

له عند هذا الحدّو بل إن في شعره أو في ما جمعناه منه ما يدلّ على أنّه ناصره بالقول أيضاً[٣٣] وكأن وفاء أبي الطفيل لعليّ لم يكن في حياته فحسب بل أنّه ظلّ وفيّاً لعليّ بعد وفاته وقد شهد أمام معاوية بن أبي سفيان نفسه بهذا الوفاء فقد سأله معاوية بعد موت علي «كيف وجدْك على خليلك أبي الحسن؟ قال كوجد أمّ موسى على موسى وأشكو إلى الله التقصير»[٣٤] فماذا كان موقفه من الشيعة بعد عليّ؟

٢ ـ موقف أبي الطفيل من أبناء علي وأنصارهم:

قيل إنّ أبا الطفيل «لما قتل عليّ انصرف إلى مكّة فأقام بها حتى مات سنة مائة، ويقال إنّه أقام بالكوفة ومات بها والأوّل أصحّ»[٣٥] ولكن يبدو رغم هذا الترجيح للخبر الأوّل أنّ الخبرين مردودان إذ يُروى أنّه «خرج مطالباً بدم الحسين بن علي عليه السلام مع المختار بن أبي عبيد[٣٦] وكان معه حتّى قتل وأفلت هو»[٣٧] وقد ناصر كذلك محمّد بن الحنفيّة[٣٨]

---

(٣٣) انظر التعليق رقم ٣٤ من الدراسة وخاصة المقطوعة رقم ٨ من المجموعة الشعرية.

(٣٤) ذكر هذا الحديث في مصادر عديدة منها مروج الذهب ٥/ ٤٤. العقد الفريد ٤/ ١١١ والأغاني ١٣/ ١٦٧ والاستيعاب ٤/ ١١٧ وتاريخ ابن عساكر ٧/ ٢٠١ وفي الأغاني والتهذيب حبك بدل وجدك.

(٣٥) الاستيعاب ٤/ ١١٦.

(٣٦) هو المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي خرج على بني أمية مطالباً بدم الحسين ثم دعا إلى بيعة محمد بن الحنفية وناصره ضد بني أمية وضد عبدالله بن الزبير غير أن مصعب بن الزبير حاصره وقتله سنة ٦٧ هـ/ ٦٨٧ م وشخصية المختار ومحمد بن الحنفية (التعليق رقم ٣٧) فيها خلاف كبير.

(٣٧) الأغاني ١٣/ ١٦٦ وفيه طالباً بدم ثم الأعلام ٤/ ٢٦ ودائرة البستاني ٤/ ٤٠٧ مع تغيير طفيف في الألفاظ والمعنى واحد.

(٣٨) هو محمد بن علي بن أبي طالب من زوجته خولة بنت جعفر الحنفية طالب بالخلافة بعد أخويه الحسن والحسين وكان المختار بن أبي عبيد يدعو إلى إمامته وقد مات عام ٨١ هـ/ ٧٧٠ م وعند بعض فرق الشيعة أنه لم يمت وإنما هو مقيم بجبل رضوى وهو مهدي منتظر ونكتفي بهذه الملاحظة العامة في انتظار العودة إليه في بحوث قادمة أعمق.

ضدّ عبد الله بن الزبير[٣٩] إذ يقول أبو الفرج الأصفهاني «لمّا رجع محمّد ابن الحنفيّة من الشام حبسه ابن الزبير في سجن عارم[٤٠] فخرج إليه جيش من الكوفة عليهم أبو الطفيّل عامر بن واثلة حتّى أتوا سجن عارم فكسروه وأخرجوه»[٤١]، ولم يقف الأمر عند هذا الحدّ بل يقال إنّ أبا الطفيل «كان كيسانياً[٤٢] ممّن يقول بحياة محمّد بن الحنفيّة وله في ذلك شعر»[٤٣].

ويلاحظ الشيخ عبّاس القُميّ أنّ أبا الطفيل «رُمِي بالكيسانية، ويظهر من رواية عن أبي جعفر عليه السلام حسن حاله ورجوعه على فرض صحّة كيسانيّته»[٤٤].

والخلاصة: أنّ أبا الطفيل الكناني يبدو في موقفه من علي وأبنائه وأنصارهم وفيّاً لتشيّعه وجهاده في سبيل مذهبه بالفعل والقول، وهو وفاء يبدو لمن يتعمّق مواقف الكثير من شعراء الشيعة على درجة من الإخلاص تبعثنا على أن نتساءل: أَلَمْ يكن لهذا الشاعر ببني أميّة أو غيرهم صلة؟

---

(٣٩) هو عبدالله بن الزبير بن العوام طالب بالخلافة وتولى «خلافة» من سنة ٦٤ هـ إلى ٧٣ هـ بالحجاز.

(٤٠) سجن عارم وهو سجن بمكة وفي تاريخ الطبري ٥/ ٣٤٥ «وإنما سمي سجن عارم بعبد كان يقال له زيد عارم فسمي السجن به».

(٤١) الأغاني ١٣/ ١٦٧ ـ ١٦٨.

(٤٢) نسبة إلى كيسان صاحب شرطة المختار بن أبي عبيد أو هو لقب المختار نفسه والكيسانية هي الفرقة القائلة بإمامة محمد بن الحنفية. وانظر التعليق رقم ٤٣.

(٤٣) نقد الرجال ١٧٨ والمعارف ٣٤١ وفيه «كان يؤمن بالرجعة» والملاحظ أن شعره في محمد بن الحنفية لم يصلنا أو لم نصل إليه.

(٤٤) الكنى والألقاب ٣/١ والملاحظ أن السنة وبعض فرق الشيعة تكفر بعض الفرق المغالية مثل الكيسانية. انظر في ذلك كتب الفرق عند السنة والشيعة مثل مقالات الإسلاميين للأشعري أو التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين للإسفرائيني أو الملل والنحل للشهر ستاني أو التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع للملطي أو فرق الشيعة للنوبختي وغيرها كثير ودراسة الفرق هامة وسنعود إليها في بحوث قادمة.

٣ ـ موقف أبي الطفيل من غير الشيعة:

إنّ ما اطّلعنا عليه من أخبار أبي الطفيل لا يشير إلى تقيّته، بل إنّ لدينا خبراً عن اتّصاله بمعاويّة يُقوي إيماننا بوفائه للتّشيّع، وإن كان الحال أنّه «لمّا استقام لمعاوية أمره لم يكن شيء أحبّ إليه من لقاء أبي الطفيل. . .» إن صحّ قول الأصفهاني[٤٥] وقد سبق أن ذكرنا معارضته لعبد الله بن الزبير[٤٦] وفي شعره ما يشير إلى هجائه له وإلى تعريضه به[٤٧].

وليس في ما اطّلعنا عليه من المصادر القديمة ما يشير إلى مساهمة أبي الطفيل في حروب أخرى غير حروب عليّ وأبنائه وأنصارهم. غير أنّ بعض المراجع الحديثة تورد خبر مشاركته إلى جانب ابن الأشعث[٤٨] فيقول الزركلي[٤٩] «ولمّا قتل المختار انزوى

---

(٤٥) الأغاني ١٣/١٦٧ وانظر التعليق رقم ٣٤ من الدراسة والمقطوعة رقم ٣ من المجموعة الشعرية.

(٤٦) انظر التعليق رقم ٣٩ من الدراسة.

(٤٧) انظر المقطوعة الشعرية رقم ١ ورقم ١١.

(٤٨) إن شخصية عبد الرحمان بن محمد بن الأشعث الكندي وتاريخ حروبه يعتريهما غموض كبير فهو بعد أن قاتل مع مصعب بن الزبير المختار بن أبي عبيد الثقفي سنة ٦٧ هـ لم يكن له شأن يذكر حتى سنة ٧٢ هـ حين انتصر عبد الملك بن مروان على ابن الزبير فانضم ابن الأشعب إلى الخليفة الأموي فعينه لقتال الخوارج ومن ٧٢ هـ يضعف شأنه قليلاً حتى يعين الحجاج بن يوسف والياً على العراق سنة ٧٥ هـ فيتصل به ابن الأشعث صلة صداقة أولاً ثم صلة حروب ثانياً وتدوم الحرب أو الفتن بين الحجاج وابن الأشعث من حوالي سنة ٨٠ إلى حوالي سنة ٨٣ للهجرة ويختلف المؤرخون في دوافع هذه الحرب. هل كانت الأغراض شخصية؟ أم هي ثورة الأرستقراطية العربية بالعراق ضد الحجاج المتواضع الأصل المتجبر في الحكم؟ أم هي ثورة الموالي يعينهم بعض العرب الغاضبين على بني أمية للقضاء عليهم وفي فصل دائرة المعارف الإسلامية ط ٢ الجزء الثالث من ص ٧٣٧ إلى ٧٤١ دراسة لهذه الثورة.

(٤٩) الأعلام ٤/٢٦ وكذلك دائرة البستاني ٤/٤٠٧.

عامر إلى أن خرج ابن الأشعث فخرج معه» وهذا الخروج غير واضح فهل يكون أبو الطفيل قد قاتل مع المختار بن أبي عبيد سنة ٦٧ هـ عبد الرّحمان بن الأشعث ومصعب بن الزبير ثمّ انضم إلى جيش ابن الأشعث لمّا ثار في وجه الأمويّين عامّة وفي وجه الحجّاج خاصّة؟ ولعلّ هذه الثورة في وجه الأمويّين هي التي دفعت بالطفيل ابن شاعرنا إلى الانضمام إلى جيش ابن الأشعث إن كان حقّاً قد قُتل كما قال ابن عساكر[٥٠] «يوم دير الجماجم»[٥١] ويصعب اليوم تدقيق هذه المسألة أكثر ممّا فعلنا.

والخلاصة: أنّ مساهمة أبي الطفيل وابنه في هذه الثورة ممكنة وإن لم تكُنْ ثابتة، كما أنّ الثابت بعد ذلك من المصادر والمراجع أنّ الشاعر عاش بعد سنة ٨٠ للهجرة منزوياً إلى أن مات.

٤ ـ وفاته:

في المصادر والمراجع أخبار كثيرة ومختلفة عن وفاته. ويبدو أنّه توفّي بمكّة[٥٢] ويذكر ابن عبد البرّ[٥٣] وأغا بزرك الطهراني[٥٤] والزركلي[٥٥] أنّه

---

(٥٠) تاريخ ابن عساكر ٧/ ٢٠١ وفيه «قتل ابنه الطفيل مع ابن الأشعث الكندي يوم دير الجماجم» والملاحظ أن الصواب أن ابن الأشعث لم يمت يومها.

(٥١) دير الجماجم: هو بظاهر الكوفة على سبعة فراسخ منها على طرف البر للسالك إلى البصرة وفيه كانت الوقعة بين الحجاج بن يوسف وعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث وانظر معجم ياقوت ودائرة المعارف الإسلامية ط ٢ الجزء الثاني ص ٢٠٣.

(٥٢) في مصادر مختلفة وخاصة في الاستيعاب ٤/ ١١٦ وفيه أيضاً أنه توفي بالكوفة مع ترجيح الخبر الأول.

(٥٣) الاستيعاب ٤/ ١١٦.

(٥٤) ذريعة الطهراني ١/ ٣١٧.

(٥٥) الأعلام ٤/ ٢٦.

توفّي سنة ١٠٠ في حين يقول ابن قتيبة[٥٦] إنّه «مات بعد سنة ١٠٠» ويذكر ابن حجر[٥٧] وابن عساكر[٥٨] والبستاني[٥٩] سنة ١٠٠ أو بعدها أو سنة ١٠٢ أو ١٠٧ أو ١١٠ ولكنّ الشيخ عبّاس القُمّي يأخذ بالتاريخ الأخير ويقول[٦٠] «ومات سنة ١١٠ على الصحيح[٦١] وبه ختم الصحب[٦٢]» وفي بعض المصادر[٦٣] أنّه دُعِي إلى وليمة فغنّت قينة عندهم:

خَلَّى طُفَيْلٌ عَلَي الْهَم وَانْشَعَبَا

وَهَدَّ ذَلِكَ رُكْنِي هَدَّةً عَجَبَا

فجعل ينشج ويقول: هاه هاه طفيل، ويبكي حتّى سقط على وجهه ميّتاً.

٥ ـ خاتمة:

يبدو لنا إن نحن نظرنا في تاريخي ولادته ووفاته وفي مناسبة

---

(٥٦) المعارف ١٤٣.

(٥٧) الإصابة ٤/ ١١٣.

(٥٨) تاريخ ابن عساكر ٧/

(٥٩) دائرة البستاني ٤/ ٤٠٧.

(٦٠) الكنى والألقاب ١/ ١١١ (ويخلص بعد ذلك ما جاء خاصة في الأغاني والاستيعاب).

(٦١) كان صاحب القول اعتمد في رأيه هذا على ما روي «عن وهب بن جرير بن حازم عن أبيه كنت بمكة سنة ١١٠ فرأيت جنازة فسألت عنها فقيل لي أبو الطفيل» الاصابة ٤/ ١١٣.

(٦٢) عبارة «وبه ختم الصحب» تذكر بخبر تناقلته مصادر ومراجع عديدة أورده مثلا ابن عبد البر مسنداً وهو «روي عن حماد بن زيد عن سعيد الحريري عن أبي الطفيل قال: ما على وجه الأرض رجل اليوم رأى النبي ﷺ غيري» الاستيعاب ١١٦ وذكر مرات أخرى بتغيير في اللفظ طفيف والمعنى واحد ويصعب أو يستحيل التأكد من هذا الخبر وهو يشبه قوله «لم يبق من الشيعة غيري».

(٦٣) الأغاني ١٣/ ١٦٩ وانظر المقطوعة رقم ٢ من المجموعة الشعرية.

موته أن المدّة التي عاشها ليست مستحيلة وإن كانت طويلة، وأنّ هذه المناسبة إنسانية وهي ممكنة وإن كانت مستبعدة، ويتّضح لنا من ناحية أخرى أنّ أبا الطفيل قضى حياته أو خاصّة كهولته محارباً إلى جانب علي وأبنائه، متشيّعاً لهم بالسّيف، كما أنّ أخباره تفيدنا أنّه تشيّع لهم أيضاً بالقول فماذا بقي لنا من شعره أو ماذا يمكن أن نحصّل منه من هذه المصادر التي اعتمدنا لاستخلاص هذه الترجمة؟

أشعار أبي الطفيل الكناني

١ ـ ديوانه:

ذُكر ديوان أبي الطفيل الكناني في مرجعين ذكره السيّد محسن الأمين العاملي حين ترجم له ضمن أعيان الشيعة(٦٤) فقال: «وقال بعض المجلات إن له ديوان شعر طبعه بعض مستشرقي الألمان» وذكره بعد ذلك الشيخ محمّد هادي الأميني حين حقق ما لخّصه العاملي من أخبار شعر الشيعة للمرزباني وعلق عليه فقال(٦٥): «طبع ديوانه بانكلترا» وقد عملت على تحقيق هذا الخبر فاتضح لي أنه يصعب الوثوق به. فإن العاملي والأميني لا يذكران لا المحقق أو الناشر ولا دار النشر ولا التاريخ ولا يذكر الأميني في قائمة مراجع المقدّمة والتصحيح «في تلخيص أخبار شعراء الشيعة ديوان أبي الطفيل الكناني وإنما هو يذكر ضمنها(٦٦) ديوان عامر بن الطفيل وصحيح أن هذا الديوان قد طبع(٦٧)

---

(٦٤) أعيان الشيعة ٣٧/ ١١.

(٦٥) شعراء الشيعة ٢٤ تعليق *.

(٦٦) شعراء الشيعة ١٢١ سطر ٨ وفيه أن الديوان طبع بلندن سنة ١٩٢٧ وانظر التعليق لموالي.

(٦٧) معجم المطبوعات عمود ١٢٦١ ثم ١٣٠٣ وفيهما: أن ديوان عامر بن الطفيل طبع مع ديوان. عبيد بن الأبرص بإشراف شارل ليال بلندن عام ١٩١٣ وقد اطلعت على هذا المجموع وتاريخ الطبع هو ما ذكر هنا كما اطلعت على ديوان طبع بلندن =

بانكلترا ولكن ليس لصاحبه بشعراء الشّيعة صلة. فهل خلطَ المحقق بين أبي الطفيل عامر بن واثلة وبين عامر بن الطفيل أو بينهما وبين الطفيل بن عوف الغنوي؟ يقوي عندنا هذا الظنّ أن ما عدنا إليه[٦٨] من فهارس الكتب العربيّة المطبوعة خاصّة وأن أخبار شاعرنا أو تراجمه قديماً وحديثاً لا تشير إلى الديوان إذا استثنينا المرجعين المذكورين أعلاه.

٢ ـ أشعاره:

لئن كانت المصادر والمراجع إلاّ ما سبق ممّا ذكر عن العاملي والأميني وهو مفنّد، لم تشر إلى ديوان أبي الطفيل الكناني فإنّها على الجملة لم تَخْلُ من الإشارات إلى كونه شاعراً. ولعلّه يحسن أن نتتبّع هذه الإشارات أو الشهادات فقد قال عنه معاوية بن أبي سفيان: أنّه[٦٩] «فارس أهل صفّين وشاعرهم»، وإن كان سعيد بن العاص قد أجابه فإنّه[٧٠] «أشغب شاعر»، وقد سأل بشر بن مروان حين كان على العراق أنْ يُنْشَدَ «أفضل شعر قالته كنانة» فأنشد بعضهم قصيدة أبي الطفيل العينيّة[٧١] فقال[٧٢]: «صدقت هذا أشعر شعرائكم».

وقال عنه الحجاج أيضاً[٧٣] «ما أشعره» وقد أجمل طويس المغني خصال أبي الطفيل فقال عنه[٧٤]: «كان سيّد قومه وشاعرهم».

= عام ١٩٢٧ كما ذكر الأميني وهو ديوان الطفيل بن عوف الغنوي وقد نشره كرانكوف مع أشعار الطرماح بن حكيم الطائي.

(٦٨) مثلاً: اكتفاء القنوع، جامع التصانيف، معجم المطبوعات بالإضافة إلى ما في دوائر المعارف وأدب بروكلمان ومتمماته.

(٦٩) شعراء الشيعة ٢٥.

(٧٠) نفس المصدر والصفحة.

(٧١) المقطوعة رقم ١٠ وانظر التعليق رقم ١٠٣ من الدراسة.

(٧٢) الأغاني ١٣/ ١٦٧.

(٧٣) نفس المصدر والصفحة.

(٧٤) الأغاني ١٣/ ١١٧ وانظر التعليق رقم ١٠٣ من الدراسة. =

فهذه الشهادات وإن كانت معهودة في ذلك العهد تدلّ على مكانته.

ولقد عُد[75] في القرن الثالث «من شعراء الصحابة»، ثم تناقل الإخباريون والأدباء هذه الشهادات فترجم له الأصبهاني[76] كما ترجم له المرزباني[77] في القرن الرّابع، ثم عاد إلى التأكيد على كونه شاعراً ابن عبد البرّ[78] في القرن الخامس، ثم كأنّ أبا الطفيل بعد ذلك قد لفت الانتباه بصحبته وروايته عن الرسول[79] أو بتشيّعه[80] حتى عاد أصحاب «الاعلام» أو دوائر المعارف في عصرنا فأكّدوا على كونه شاعراً[81] أو شاعر كنانة[82]، وإن لم يكن بعد قد حظى لدى بعض مؤرخي الأدب العربي أو دارسيه إلاّ بذكرهم اسمه وان كان

---

(٧٥) عن الاستيعاب ٤/١١٧ وفيه «ذكره ابن أبي خيثمة في شعراء الصحابة» وابن أبي خيثمة هو أحمد بن زهير بن حرب بن شداد النسائي البغدادي من المؤرخين وحفاظ الحديث والأدب توفي عام ٢٧٩ هـ.

(٧٦) كأن في اعتناء أبي الفرج بأبي الطفيل دليلاً على شاعريته ثم أنه هو الذي جمع لنا أكثر أخباره وأشعاره وما سبق أن ذكر فيه من شهادات.

(٧٧) أبو الطفيل هو الأول من السبعة والعشرين شاعراً المترجم لهم في كتاب تلخيص أخبار شعراء الشيعة» ونحن وإن كنا لا نعرف هل التلخيص أمين أم لا وهل أن شعراء «التلخيص» هم شعراء «الأخبار» فإننا نستنتج اعتناء المرزباني بأبي الطفيل على أنه من شعراء الشيعة وبالتالي مكانة هذا الشاعر بين هؤلاء.

(٧٨) الاستيعاب ٤/١١٧: وفيه: «قال أبو عمر: كان أبو الطفيل شاعر محسناً..».

(٧٩) انظر مثلاً كتب التاريخ والطبعات وخاصة كتب تراجم الصحابة المذكورة في قائمته المصادر والمراجع والوارد فيها ترجمه أبي الطفيل أو ذكره وخاصة الاستيعاب نفسه وتهذيب ابن عساكر، والإصابة.

(٨٠) جل المصادر السابقة وإن هذ ذكرته «صحابياً» تشير إلى تشيعه وانظر كذلك كتب تراجم رجال الشيعة وخاصة رجال الطوسي أو نقد الرجال أو أعيان الشيعة.

(٨١) الأعلام ٤/٢٦.

(٨٢) مثلاً دائرة البستاني ٤/٤٠٧.

محرفاً[٨٣]، غير أن هذه الشهادات أو هذه «الحظوة» ليس فيها كما قلنا ما يدل على أن لأبي الطفيل ديواناً فعزمنا لذلك ولغير ذلك من الأسباب على جميع ما أمكن جمعه ممّا ينسب إليه من أشعار وهذا جدول بيانيّ لما حصلناه منها:

٣ ـ جدول لما وصلنا من أشعار تنسب إلى أبي الطفيل الكناني:

القافية	عدد المقطوعات	عدد الأبيات
الباء	٢	(٥ + ١٨) = ٢٣
الدال	٤	(٤ + ١٢ + ١٢ + ١٤) = ٤٢
الراء	٣	(١ + ٣ + ١) = ٥
العين	١	٢ = ٢
النون	٣	(١٠ + ٣ + ٣) = ١٦
	المجموع	٨٨

وليس في النيّة الآن أن ندرس هذه الأشعار دراسة متعمّقة يكون هدفها فهم أبي الطفيل وتبين منزلته أولاً، ثم تبيّن خصائص الشعر العربي في القرن الأوّل ثانياً، وإنّما غايتنا الاقتصار على بعض الملاحظات العامّة.

٤ ـ ملاحظات عامّة حول أشعار أبي الطفيل الكناني:

أ ـ جاءتنا هذه الأشعار في مصادر مختلفة بيّنّاها في التخريج لكن يحسن أن نلاحظ أن «وقعة صفين» ومناقب ابن شهر أشوب وأعيان الشيعة مصادر شيعية كما هو معروف بل وحتى صاحب الأغاني فإنّه يتشيّع أوْقَدْ. فالواجب أذن أن نعامل هذه الأشعار أو

(٨٣) مثلاً كتاب أدب الشيعة ٢٠٧: «وقد عاصر المختار جمهرة من الشعراء الشيعيين أمثال كثير عزة وأبي الطفيل عامر بن واثلة الكندي (هكذا) وانظر التعليق رقم ١٠٤ و ١٠٥ من الدراسة والتعليق على المقطوعة رقم ٤.

خاصّة ما انفردت به منها هذه المصادر بما يلزم من الحذَر نحو مصادر ذوي الهوى وإن كان هذا الهوى علويّا.

ب ـ إن ما وصلنا في مجموعه جاء في ١٣ مقطوعة أو قصيدة بيّنا في الجدول أعلاه عدد أبياتها تفصيلاً وجملة، وواضح أن عدد الأبيات اليتيمة أو المفردة أو النتف يفوق عدد القصائد، فهل ضاع من القصائد بعض أبياتها كَمَا يمكن أن تكون بعض القصائد[٨٤] قد ضاعت؟ أم هل كثرت الأبيات والنتف كثرة طبيعية؟

والملاحظ أن أبا الطفيل قد استعمل خمسة بحور هي على الترتيب الطويل: خمس مرّات[٨٥] والرّجز: ثلاث مرات[٨٦] والبسيط مرّتين[٨٧] والمتقارب مرّتين[٨٨] والسّريع مرّة واحدة[٨٩] فهل يمكن أن نعتبر غلبة الطويل والرّجز نسبياً دليلاً على صبغة شعره الملحمية أو الحربيّة مع ما في هذا الاستنتاج من تجوّز؟

والملاحظ أيضاً أن أبا الطفيل لم يتبع[٩٠] هيكل القصيدة العربية كما اتبع في المطوّلات، وكما حاول ابن قتيبة أن يبيّنه في مقدمة الشعر والشعراء، وهذا الهيكل أشهر من أن يذكر هنا، والأغلب أن ما اتصف به شعر أبي الطفيل يعود إلى أسباب لعلّ أهمّها سيرة الشاعر نفسها، إذ لعلّ صفة المحارب تفوق عنده صفة الشاعر من ناحية، وموقف الرّواة والمؤرخين من شعر الأحزاب المعارضة من ناحية أخرى.

---

(٨٤) انظر التعليق رقم ٤٣ من الدراسة.

(٨٥) المقطوعات رقم ٣، ٦، ٧، ٩، ١٠.

(٨٦) المقطوعات ٤ و ١٢ و ١٣.

(٨٧) المقطوعتان ٢ و ١٠.

(٨٨) المقطوعتان ١ و ٥.

(٨٩) المقطوعة ٨.

(٩٠) يبدو أنه لم يستعمل النسيب إلا في مقطوعة واحدة هي رقم ٣.

ج - أمّا من حيث الأغراض، فالملاحظ أن هذه المجموعة على قلّة قصائدها أو مقطوعاتها وأبياتها قد حفظت لنا بعض الأغراض الهامّة المعروفة في الشعر العربي. ولعلّ أبرز ما فيها فخر الشاعر بقبيلته(٩١) ثم بنفسه(٩٢) وخاصّة الفخر بمساهمة الشاعر وقبيلته في نصرة عليّ. ويتصل بهذا الفخر مدح علي(٩٣) وبعض أنصاره(٩٤) ومدح عبد الله وعبيدالله ابني عبّاس(٩٥) وإلى جانب هذا الفخر والمدح فإنّ أبا الطفيل قد هجا عمراً وسعيد ابْني العاص ومروان بن الحكم(٩٦) وعبد الله بن الزبير(٩٧) وعرّض بمعاوية بن أبي سفيان(٩٨) ثم إنّه رثى ابنه الطفيل(٩٩) غير أنه لم ينفك في الجهاد أو الرّثاء يفخر أو يمدح، ولعلّ أبرز معاني المدح والفخر الجود والبلاء في الحروب. ولم يصلنا من شعر الغزل أو النسيب إلاّ مطلع المقطوعة العينية(١٠٠) ومنه تخلّص إلى الفخر وقد كان لذلك البيت أو المقطوعة من القيمة ما أصبحت به «صوتاً» وان نحن سمحنا لأنفسنا بالإجمال، فلعلنا لا نعدو الصواب إن قلنا إن البارز من أغراض شعر أبي الطفيل هو التشيّع لمن يراه «بعد رسول الله خير البشر»(١٠١)

---

(٩١) مثلاً المقطوعة رقم ٥ ورقم ١٢.
(٩٢) المقطوعة رقم ١ ورقم ٥ ورقم ٦.
(٩٣) خاصة المقطوعة رقم ٨.
(٩٤) مثلاً بعض قواد علي انظر خاصة المقطوعة رقم ٣ البيت ٩ و ١٠.
(٩٥) المقطوعة رقم ١١.
(٩٦) المقطوعة رقم ٣.
(٩٧) المقطوعة رقم ٤ ورقم ١٢.
(٩٨) المقطوعة رقم ٣.
(٩٩) المقطوعة رقم ٢ وانظر التعليق رقم ١١ و ٥٠ و ٦٣ من الدراسة.
(١٠٠) المقطوعة رقم ١١ وانظر التعليق رقم ٨٩ من الدراسة.
(١٠١) علي بن أبي طالب انظر المقطوعة رقم ٨ البيت ٢.

أو لِمَن يراهم أهل الحق[١٠٢] تشيّعاً مصطبغاً بصبغة الملحمة واندفاع المحارب.

د ـ وختاماً لهذه الملاحظات العامّة عن شعر أبي الطفيل أوّلاً، ولتلك الأخبار التي جمعناها وحاولنا أن نتبيّن له منها ترجمة ثانياً، نورد خبراً به ختم أبو الفرج الأصفهاني أخبار شاعرنا قال[١٠٣]:

«قال حماد بن إسحاق: حدثني أبي قال: حدثني أبو عبد الله الجمحي عن أبيه قال: بينا فتية من قريش ببطن محسر يتذاكرون الأحاديث ويتناشدون الأشعار، إذ أقبل طويس وعليه قميص قوهي وحبرة قد ارتدى بها وهو يخطر في مشيته فسلّم ثم جلس فقال له القوم: يا أبا عبد المنعم لو غَنَّيْتَنَا؟ قال: نعم وكرامة، أغنّيكم بشعر شيخ من أصحاب رسول الله ﷺ من شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام وصاحب رايته أدرك الجاهلية والإسلام وكان سيد قومه وشاعرهم. قالوا: ومن ذاك يا أبا عبد المنعم فدتك أنفسنا؟ قال: أبو الطفيل عامر بن واثلة، ثم اندفع يغني:

أيدعونني شيخاً وقد عشت حقبة ... وهنّ من الأزواج نحوي نوازعُ

فطرب القوم وقالوا ما سمعنا غناء أحسن من هذا.

ولا يسعنا إلاّ أن نأسف إن لم نكن قد حصّلنا من شعر هذا الشاعر على أكثر من القدر الذي جمعنا، ونحن نقدّمُ هذه المجموعة مساهمة متواضعة في جمع الشعر العربي القديم عساها تعيننا على دراسته الدراسة التي هُوَ لهَا أهْلُ وحتى لا يقتصر المختصون على ذكر

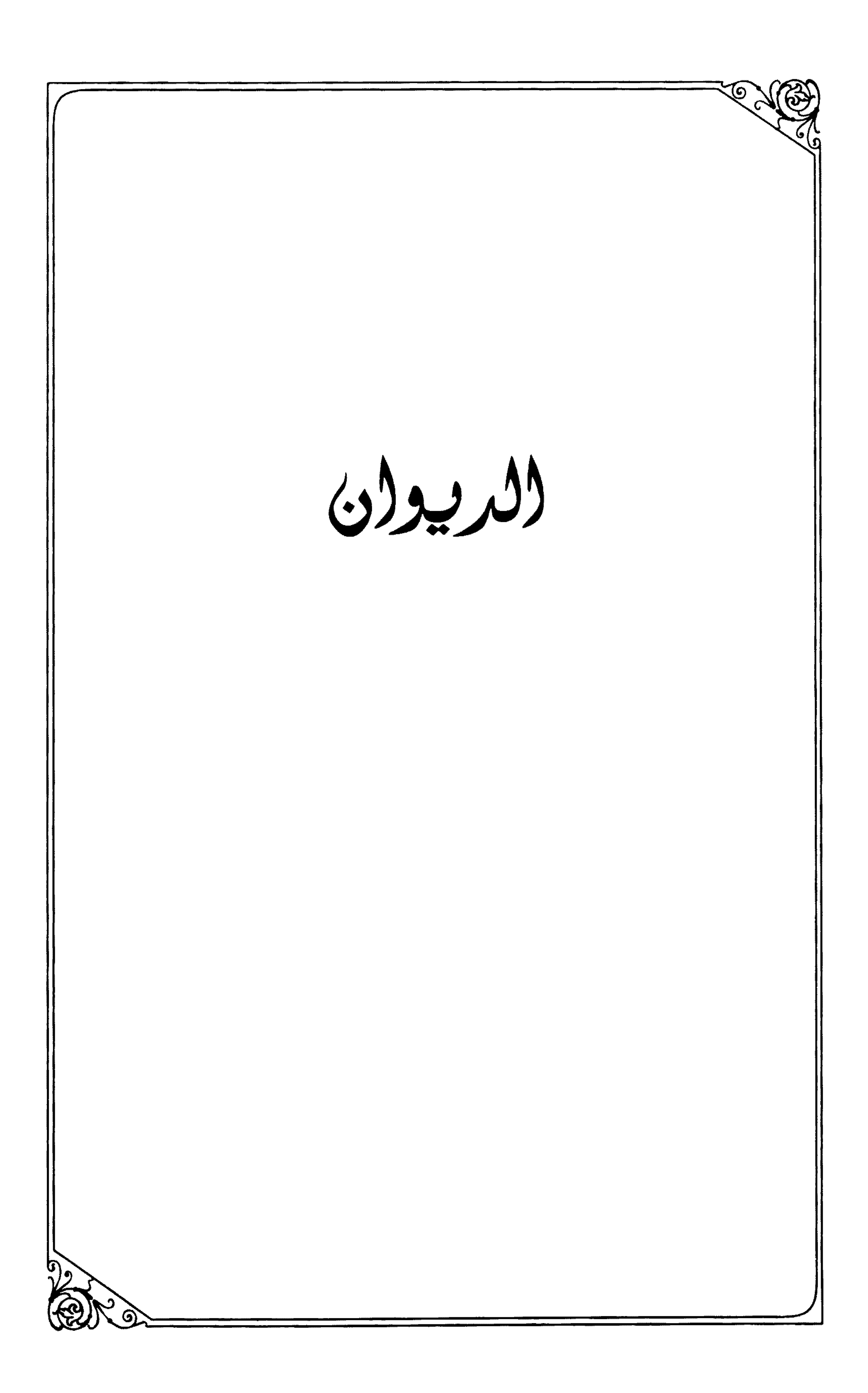
(١٠٢) المقصود الشيعة انظر المقطوعة رقم ٦ البيت ١٤. ومثل هذه العبارات هامة لبيان لغة الشعر السياسي الفنية.

(١٠٣) الأغاني ١٣/ ١٦٩.

اسم أبي الطفيل وأمثاله كما ذكروا[١٠٤]، وحتى لا يهمله مؤرخو الأدب كما أهملوا[١٠٥]، فلعلّ سهمه في شعر الأحزاب السياسية في القرن الأوّل لا يقل مضاء عمّا عرف به سهمه في حروبه.

(١٠٤) انظر التعليق رقم ٣ ورقم ١٠ من الدراسة وقد أورد له يوسف خليف أبياتاً دون أن يذكر اسمه في صفحة ٤٥٢ من شعر الكوفة (والأبيات هي بعض الأبيات من المقطوعة رقم ٥ من مجموعتنا كما ذكر له الدكتور نعمان القاضي في كتابه الفرق الإسلامية في الشعر الأموي ط. دار المعارف مصر ١٩٧١ ص ٣٦٧ و ٣٦٨ المقطوعتين ١ و ٧ مع ظروفهما وانظر التعليق على المقطوعة رقم ٤.

(١٠٥) أشهر كتب تاريخ الأدب العربي لم تذكره وبالأخص نذكر كتب جرجي زيدان وتاريخ الشعر العربي للكفراوي وحتى كتاب الأستاذ بلاشير وهو اليوم من أشمل كتب تاريخ الأدب العربي وأوفاها للفترة التي درسها وهي تمتد كما هو معلوم إلى سنة ١٠٧ هـ/ ٧٢٥ م.



الديوان

هذا ما توصلت إلى جمعه من أشعار أبي الطفيل وقد رتبته على القوافي المضموم منها فالمفتوح فالمكسور فالساكن فما وصل بالهاء. وذكرت لكل مقطوعة أو قصيدة بحرها ثم ذكرت الأبيات مرقمة ثم التخريج وفيه رتبت المصادر ترتيباً زمنياً ورقمتها ترقيماً أبجدياً وذكرت رمز المصادر كما بينته في قائمة المصادر والمراجع ويشير الرقم الروماني إلى الجزء والعربي إلى الصفحة والرقم أو الأرقام التي بين قوسين إلى ترتيب الأبيات في المصدر المذكور وذكرت بين معقفين [ ] عبارة بدون عزو وذكرت الشاعر المعزو إليه الشعر ان كان غير أبي الطفيل ثم ذكرت اختلاف الروايات إن كان مبتدئاً بذكر رقم البيت المختلف فيه معتمداً بعد ذلك الأرقام الأبجدية المرموز بها إلى المصادر في قسم التخريج وختمت بعض المقطوعات بالتعليق عليها ذاكراً ظروفها أو معرفاً بمن قد يكون ذكر فيها من الأعلام.

قافية الباء

[المتقارب]

ـ ١ ـ

١ ـ فَـإنْ يَـكُ سَـيَّـرَهَـا مُـصْـعَـبٌ ... فـإنّـي إلَـى مُـصْـعَـبٍ مُـذْنِـبُ

٢ ـ أقُـودُ الـكَـتِـيـبَـةَ مُـسْـتَـلْـئِـماً ... كَـأنّـي أخُـو عـرةٍ أجْـرَبُ

٣ ـ عَـلَـيَّ دِلاَصٌ تَـخَـيَّـرْتـهَـا ... وَفـي الـكَـفّ ذُو رَوْنَـقٍ يَـقْـضِـبُ

٤ ـ فَـلَـوْ أن يَـحْـيَـى بِـهِ قَـوةٌ ... فَـيَـغْـزُو مَـعَ الـقَـوْمِ أوْ يَـرْكَـب

٥ ـ وَلَـكِـنَّ يَـحْـيَـى كَـفَـرْخِ الـعُـقَـا ... بِ في الـوَكْـرِ مَـسْـتَـضْـعَـفٌ أزْغَـبُ

التخريج:

أ) الأغاني ١٣/١٦٨ (١ ـ ٣).

ب) خزانة البغدادي ٤/ ٣٢ (١ ـ ٥) (وقد زدنا «ف» في بداية البيت الأوّل ليستقيم الوزن).

التعليق:

قالها الشاعر لما أمر عبدالله بن الزبير أخاه مصعباً أن يسير نساء جيش قاده أبو الطفيل ليكسر سجن عارم حيث كان ابن الزبير قد حبس محمد بن الحنفية.

١ ـ مصعب: هو مصعب بن الزبير بن العوام ناصر أخاه عبدالله بن الزبير أيام «خلافته» فولاه البصرة ثم الكوفة سنة ٦٧ و ٦٨. قتله جيش عبد الملك بن مروان سنة ٧١ هـ/ ٦٩٠ م.

٤ + ٥ يحيى: هو ابن أبي الطفيل انظر التعليق رقم ١١ من الدراسة وقد كان هو وأمه في الجيش المذكور.

ـ ٢ ـ

[البسيط]

١ ـ خَلّى طفَيْلٌ عَلَيّ الهَمَّ وَانْشَعَبَا
فَهَدَّ ذَلِكَ رُكْنِي هَدَّةً عَجَبَا

٢ ـ وَابْنَيْ سمَيَّةَ لاَ أنْسَاهمَا أبَداً
فِي مَنْ نَسِيتُ وَكلّ كَانَ لي نَصَبَا

٣ ـ وَمَا طُفَيْلٌ بِوَقَّافٍ إذَا افْتَرَسَتْ
زُرقُ الأَسِنَّةِ هَيَّابٍ إذَا رَكِبَا

٤ ـ فَاذْهَبْ فَلاَ يُبْعِدَنْكَ اللَّهُ مِنْ رَجُل
فَقَدْ تَرَكْتَ رَقِيقاً عَظْمُهُ وَصِبا .

٥ ـ فَإنْ سَلَكْتَ سَبِيلاً كُنْتَ سَالِكَهَا
وَلاَ مَحَالَةَ أنْ يَأتِي الَّذِي كُتِبَا

٦ ـ فَمَا لَفَظْتُكَ مِنْ رِيٍّ وَلاَ شِبَعٍ
وَلاَ ظَلِلت بِبَاقِي الْعَيْشِ مُرْتَقِبَا

٧ ـ تَرَكْتَنِي حِينَ لاَ مَالٌ أعِيشُ بِهِ
وَحِينَ جُن زَمَانُ النَّاسِ أوّ كَلِبَا

٨ - وَأخْطَأتَنِي الْمَنَايَا لاَ تُطَالِعُنِي
حَتَّى كَبِرْتُ وَلَمْ يَتْرُكْنَ لِي نَشَبَا
٩ - وَكُنْتُ بَعْدَ طُفَيْلٍ كَالَّذِي نَضَبَتْ
عَنْهُ الْمِيَاهُ وَفَاضَ المَاءُ فَانْقَضَبَا
١٠ - فَلاَ بَعِيرَ لَهُ فِي الأرْضِ يَرْكَبُهُ
وَإنْ سَعَى إثْرَ مَنْ قَدْ فَاتَهُ لَغِبَا
١١ - وَسَارَ مِنْ أرْضِ خَاقَانَ التي غَلَبَتْ
أبْنَاءَ فَارِسَ فِي أرْجَائِهَا غلبا
١٢ - حَتَّى وَرَدْتَ حِيَاضَ المَوْتِ فَانْكَشَفَتْ
عَنْكَ الكَتَائِبُ لاَ تُخْفِي لَهَا عَقِبَا
١٣ - وَمِنْ سِجِسْتَانَ أسْبَابٌ تُزَيِّنُهَا
لَكَ المَنِيَّةُ حَيْناً كَانَ مُجْتَنَبَا
١٤ - وَغَادَرُوكَ صَرِيعاً رَهْنَ مَعْرَكَةٍ
تَرَى النُّورَ عَلَى القَتْلَى بِهِ عُصَبَا
١٥ - تَعَاهَدُوا ثُم لَمْ يُوفُوا بِمَا عَهِدُوا
وَأسْلَمُوا لَلْعَدُوّ السَّبْيَ وَالسَّلَبَا
١٦ - يَا سَوْءَةَ الْقَوْمِ إنْ تُسْبَى نِسَاؤُهُمْ
وَهُمْ كَثِيرٌ يَرَوْنَ الْخِزْيَ وَالحَرَبا
١٧ - فَامْلِكْ عَزَاءَكَ إنْ رُزْءٌ بُلِيتَ بِهِ
فَلَنْ يَرُد بُكَاءُ المَرْءِ مَا ذَهَبَا
١٨ - وَلَيْسَ يَشْفِي حَزِيناً مِنْ تَذَكُّرِهِ
إلا البُكَاءُ إذَا مَا نَاحَ وَانْتَحَبَا

التخريج:

ملاحظة: لقيت العناء في ترتيب أبيَات هذه القصيدة وأقرّ أنّي ما زلت عنه غير راض.

أ) الكتاب ١/٣٥٧ (٧) (الشاعر).

ب) تاريخ الطبري ٦/٣٤٤(١، ٢، ٨، ١٤) ثمّ ٣٤٥ (١٥ ـ ١٦).

ج) الأغاني ١٣/١٦٩ (١ مكرّر ثم ٢، ١٧، ١٨، ٥، ٦).

د) شعراء الشيعة ٢٦ (١، ٣، ٤).

هـ) تهذيب ابن عساكر ٧/٢٠١ (١).

و) خزانة البغدادي ٤/٢٩ ثمّ ٣٠ (١، ٢، ١٧، ١٨، ٥، ٦، ٧).

اختلاف الرّوايات:

١ ـ في ب؛ هـ فانشعبا؛ في: ب، ج: وَهدّ.

٢ ـ في ج: لي وصبا.

٥ ـ في و: فان سلكت.

٦ ـ في ج:
فَـمَـا لِـبَـطْـنِـكَ مِـنْ رِيّ وَلاَ شِـبَـعٍ   وَلاَ ظللت بنَا فِي العيْش مرتعبا

٧ ـ في و: ٣٠: فارقتني.

التعليق:

قال أبو الطفيل هذه القصيدة في رثاء ابنه طفيل وفي بعض المصادر أن أبا الطفيل دعي إلى وليمة فغنت قينة عندهم البيت الأول والثاني فجعل ينشج ويقول: هاه هاه طفيل ويبكي حتى سقط على وجهه ميتا.

وعن الطبري أن الطفيل بن عامر بن واثلة قتل في الحرب بين الحجاج وعبد الرحمان بن الأشعث بالزاوية سنة اثنتين وثمانين أو كما في تاريخ ابن عساكر يوم دير الجماجم وانظر التعليق رقم ٥٠ من الدراسة.

قافية الدال

- ٣ -

[الطويل]

١ - أَيَشْتِمُنِي عَمْرٌو وَمَرْوَانُ ضَلَّةً
بِحُكْمِ ابْنِ هِنْدٍ وَالشَّقِيُّ سَعِيدُ

٢ - وَحَوْلَ ابن هِنْدٍ شَائِعُونَ كَأَنَّهُمْ
إِذَا مَا اسْتَفَاضُوا فِي الحَدِيثِ قُرُودُ

٣ - يَعَضُّونَ مِنْ غَيْظٍ عَلَيَّ أَكُفَّهُمْ
وَرَدُّكَ مَا لاَ تَسْتَطِيعُ شَدِيدُ

٤ - وَمَا مَسَّنِي إلا ابْنُ هِنْدٍ وَإِنَّنِي
لِتِلْكَ الَّتِي يَشْجَى بِهَا لَرَصُودُ

٥ - كَمَا بَلَّغَتْ أَيَّامُ صِفِّينَ نَفْسَهُ
تَرَاقِيَهُ وَالشَّامِتُونَ شُهُودُ

٦ - فَلَمْ يَمْنَعُوهُ وَالرِّمَاحُ تَنُوشُهُ
يَخِبُّ بِهَا رَحْبُ البَنَانِ عَنُودُ

٧ - وَطَارَتْ لِعَمْرٍ وفِي الفِجَاجِ شَظِيَّةٌ
وَمَرْوَانُ عَنْ وَقْعِ السُّيُوفِ يَحِيدُ

٨ - وَمَـا لِـسَـعِـيـدٍ هِـمَّـةٌ غَـيْـرُ نَـفْـسِـهِ
وَعِـنْـدِي لَـهُ فِـي الـحَـادِثَـاتِ مَـزِيـدُ
٩ - أَلَـمْ يَـبْـتَـدِرْكُـمْ يَـوْمَ صِـفِّـيـنَ فِـتْـيَـةٌ
شَـوَامِـخَـةٌ شُـمُّ الْـمَـنَـاخِـرِ صِـيـدُ
١٠ - سَـعِـيـدٌ وَقَـيْـسٌ وَالْـمُـعَـمَّـرُ وَابْـنُـهُ
وَأَشْـتَـرُ فِـيـهِـمْ مُـعْـلَـمٌ وَيَـزُيـدُ
١١ - وَكُـنْـتُـمْ كَـشَـاءٍ غَـابَ عَـنْـهَـا رُعَـاتُـهَـا
تُـخَـافُ عَـلَـيْـهَـا أَذْؤبٌ وَأُسُـودُ
١٢ - فَتَخْطِفُكُمْ في الحَرْبِ خَطْفاً كَأنكمْ
إِذَا ثَـارَ نَـقْـعُ الـفَـيْـلَـقَـيْـنِ صُـيُـودُ

التخريج:

أ) وقعة صفّين: ٣٥٤ (١ ـ ٥ ثمّ ٧) وفي التعليق ٢ صفحة ٢٧ من شعراء الشّيعة، أن البيت ٨ بصفحة ١٦١ من وقعة صفّين وهو غير موجود.

ب) شعراء الشيعة: ٢٦ (١ ـ ٨) ثمّ ٢٧ (١٢ ثمّ ٩، ١٠، ١١).

ج) معجم البكري ٣/٨٣٨ (٥).

د) أعيان الشيعة ١٣/٣٧ (١ ـ ٥) ثمّ ٧ ـ ٨).

اختلاف الروايات:

٢ ـ في ب: . . . هند ساكبون؛ في أ، د: إذا ما استقاموا.

٣ ـ في أ، د: في العجز: وذلك غَمٌّ لاَ أجَبُّ شَدِيدُ.

٤ ـ في أ، د: وما سبّني؛ وفي ب: بتلك. . . لرصيد.

٥ ـ في أ، د: وما بلّغت وفي ج: والشاتميّ.

٦ ـ في أ، د: من وقع.

٨ ـ في د (وعنه في: ب) العجز: لعلّ التي يَخْشَوْنَهَا سَتَعُودُ.

١ ـ في ب: عليها أذأب وهو خطأ رسميّ.

التعليق:

في أحد مجالس معاوية بن أبي سفيان شتم مروان بن الحكم وعمرو وسعيد ابنا العاص أبا الطفيل الكناني فقال هذه القصيدة في الرد عليهم.

١ ـ عمرو: (١ + ٧) عمرو بن العاص ومعروف أنه كان مع معاوية وأحد الحكمين يوم صفين وتولى بعد ذلك إمارة مصر إلى أن توفي عام ٤٣ هـ/ ٦٤٤ م.

١ ـ مروان (١ + ٧): مروان بن الحكم بن أبي العاص وخلافته من ٦٣ هـ إلى ٦٥ هـ وكان قد شهد صفين مع معاوية ثم تولى إمارة المدينة في عهده.

١ ـ ابن هند (١، ٢، ٤): معاوية بن أبي سفيان وهند هي هند بنت عتبة بن عبد شمس ماتت عام ١٤ هـ ٦٣٥ م. ونسبة معاوية إلى أمه للحط من قيمته لما كان من أفعالها في الجاهلية والإسلام.

١ ـ سعيد (١، ٨): سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية ولي الكوفة في عهد عثمان والمدينة في عهد معاوية وتوفي عام ٥٩ هـ/ ٦٧٩ م.

١٠ ـ سعيد: هو سعيد بن قيس بن زيد من همدان قاتل مع علي أيام صفّين ومات عام ٥٠ هـ/ ٦٧٠ م.

١٠ ـ قيس: قد يكون قيس بن هبيرة بن مكشوح بن هلال البجلي وهو قد قاتل مع على أيام صفّين وقتل عام ٣٧ هـ/ ٦٥٧ م.

١٠ ـ المعمر: لم أتمكن من معرفته وقد يكون المعمر اليشكري وابنه عبدالله وقد قتل الابن عام ٩٨ هـ/ ٧١٦ م.

١٠ ـ أشتر: هو مالك بن الحارث النخعي ومشهور أنه قاتل مع علي أيام الجمل وصفين وتوفي عام ٣٧ هـ/ ٦٥٧ م.

ـ ٤ ـ

(الرّجز)

١ ـ إخوَانَنَا شِيعَتَنَا لاَ تَعْتَدُوا   إنِّي زَعِيمٌ لَكُمُ أنْ تَرْشُدُوا

٢ ـ وإن تنَالوا شرفاً وَتَسْعَدُوا   وَوَازِرُوا المَهْدِي كَيْما تَهْتَدُوا

٣ ـ مُحَمَّدَ الخَيْرَاتِ يَا محمَّدُ   أنْتَ الإمَامُ السَيِّدُ الْمُسَوِّدُ

٤ ـ لا ابن الزُّبيرِ السَّامِرِيّ المُلْحِد   لاَ وَالذِي نَحْنُ إلَيْهِ نَعْمَدُ

التخريج:

أ) المقالات والفرق ص ٢٩ (١ ـ ٤).

ب) الفرق بين الفرق ص ٥٣ (صدر ١ وعجز ٢ في بيت واحد ثم ٣ و ٤).

اختلاف الروايات:

١ ـ في ب «يا شيعتي يا إخوتي لا تعبدوا».

٢ ـ في أ: العجز: وما رأوا المهدي كيما تهتدوا» وَكَأَنْ ليس له معنى.

٣ ـ في ب: الإمام الطّاهر المسدّد.

٤ ـ في أ: السامري المخلد؛ وفي ب: . . . إليه نقصد.

التعليق:

قيل أن الشاعر لما خرج محمد بن الحنفية في وجه ابن الزبير خرج معه وأنشد هذه الأبيات.

٢ ـ محمد هو محمد بن الحنفية (انظر التعليق رقم ٣٨ من الدراسة.

٣ ـ ابن الزبير هو عبدالله بن الزبير أو أخوه مصعب (انظر التعليق رقم ٣٦ و ٣٩ من الدراسة).

ولا بد من ملاحظة حول ما جاء في كتاب المقالات والفرق ففي المتن أن الشاعر هو «الطفيل بن عامر بن واثلة الكناني» وفي التعليق عن المقطوعة صفحة ٢٣ رقم ٦ إشارة إلى وجودها في الفرق بين الفرق وكذلك في مختصر الفرق بين الفرق ص ٥٣) وفي التعليق عن الشاعر قال محقق كتاب المقالات والفرق ص ١٧١ : «الطفيل بن عامر هو أبو الطفيل عامر بن واثلة بن عبدالله بن عمرو الليثي الكناني.......» وواضح ما في هذا التقديم من خلط بين شاعرين مختلفين. وانظر التعليق رقم ٦٦ و ٦٧ و ٨٣ و ١٠٤ من الدراسة.

ـ ٥ ـ

[المتقارب]

١ ـ وحَـامـت كِـنَـانَـةُ فِـي حَـرْبِـهَـا   وَحَـامَـتْ تَـمِـيـمٌ وَحـامَـتْ أسَـدْ

٢ ـ وَحَـامَـتْ هُـوَازِنُ يـوْمَ الـلِّـقَـاءِ   فَـمَـا حَـامَ مِـنَّـا وَمِـنْـهُـمْ أحَـدْ

٣ ـ لَـقِـيـنَـا قَـبَـائِـلَ أنْـسَـابُـهُـمْ   إلـى حَـضْـرُمَـوْتٍ وَأهْـلِ الْـجَـنَـدْ

٤ ـ لقينا الفوَارِسَ يوْمَ الخَمِيس   وَالـعِـيـدِ وَالـسَّـبْـتِ ثـم الأحَـدْ

٥ ـ وَأمْـدَادُهُـم خَـلْـفَ آذانِـهِـمَ   وَلَـيْـسَ لَـنَـا مِـن سِـوَانَـا مَـددْ

٦ ـ فَـلَـمَّـا تَـنَـادَوا بِـآبَـائِـهِـم   دَعَـونَـا مَـعَـدًّا وَنِـعْـمَ الـمَـعَـدْ

٧ ـ فَـظَـلْـنَـا نُـفَـلِّـقُ هَـامَـاتِـهِـم   وَلَـم نَـكُ فِـيـهَـا بِـبِـيـضِ الـبَـلَـدْ

٨ ـ وَنِـعْـمَ الـفَـوَرِسُ يـوْمَ الـلِّـقَـاءِ   فَـقُـلْ فـي عَـدِيـدٍ وَقُـلْ فـي عَـدَدْ

٩ ـ وَقُـلْ في طعـانٍ كفُـرْغِ الدِّلاَءَ   وَضَـرْبٍ عَـظِـيـمٍ كَـنَـارِ الـوَقَـدْ

١٠ ـ وَلَـكِـنْ عَـصَـفْـنَـا بِـهِـمْ عَـصْـفَـةً   وَفـي الـحَـرْبِ يُـمْـنٌ وَفـيـهَـا نَـكَـدْ

١١ ـ طَعَنَّا الفوَارِسَ وَسطَ العَجَاج   وَسُـقْـنَـا الـزعَـانِـفَ سوْقَ الـنَّـقَـدْ

١٢ ـ وَقُـلْـنَـا عَـلِـيٌّ لَـنَـا وَالِـدٌ   وَنَـحْـنُ لَـهُ طَـاعَـةً كَـالْـوَلَـدْ

التخريج:

أ) وقعة صفّين ٣٥٢ (١) و ٣٥٣ (٢ ـ ١٢).

ب) أعيان الشيعة ١٢/٣٧ (١ ـ ٩) و (١٠ ـ ١٢) (نسبت إلى الطفيل؟ والمذكور قبله وقبل هذه الأبيات هو عبدالله بن الطفيل العامري وظاهر أن في النّصّ ـ وهو مأخوذ عن وقعة صفّين ـ نقصا يرجع إلى ما هو ظاهر في ما يكتب صاحب الأعيان من عدم دقّة).

اختلاف الرّوايات:

١ ـ في أ، ب: حامت (والملاحظ أنّ الوزن لا يستقيم فزدنا الواو).

٢ ـ في أ: يوم اللقا؛ وفي ب: فما حام.

٣ ـ في ب: وأهل جند.

٤ ـ في ب: خلف أذنابهم.

التعليق:

اشتركت قبائل مختلفة في الحرب أيام صفين إلى جانب علي وافتخرت بمشاركتها الشعراء وأنشد أبو الطفيل علياً هذه القصيدة ولم أر لزاما علي التعريف بجميع من ذكر في هذه القطعة من قبائل.

- ٦ -

[الطويل]

١ - إلَى رَجَبِ السَّبْعِينَ يُعْرَفُ مَوْقِفِي
مَعَ السَّيْفِ فِي جَأوَاءَ جَمّ عَدِيدُهَا

٢ - زَحُوفٍ كَرُكْنِ الطَّوْدِ كُلُّ كَتِيبَةٍ
إذَا مَا سَطَتْ فِيهَا قَلِيلٌ سَرِيدُهَا

٣ - لَهَا مَنْكِبَانِ مِنْ رِجَالٍ كَأنَّهُمْ
ضَوَارِي السِّبَاعِ نمْرُهَا وَأسُودُهَا

٤ - إذَا نَهَضَتْ مَدتْ جَنَاحَيْنِ مِنْهُم
عَلَى الخَيْلِ فُرْسَانٌ قَلِيلٌ صُدُودُهَا

٥ - كُهُولٌ وَشُبَّانٌ يَرَوْنَ دِمَاءَكُمْ
طَهُوراً وَتَارَاتٍ لَهَا تَسْتَفِيدُهَا

٦ - يَمُوجُونَ مَوْجَ البَحْرِ ثُم ارْعَوَوْا وَهم
إلَى ذَاتِ أبْدَانٍ كَثِيرٍ عَدِيدُهَا

٧ - كأن شعَاعَ الشمْسِ تحْتَ لِوَائِهِمْ
إذَا طَلَعَتْ أَعْشَى العيونَ حَدِيدُهَا

٨ ـ شِعَارُهُمُ سِيمَا النَّبِيءِ وَرَايَةٌ
بِهَا يُنْصَرُ الرحْمَانُ مِمَّنْ يَكِيدُهَا

٩ ـ كَأنِّي أرَاكُمْ حِينَ تَخْتَلِفُ القَنَا
وَزَلَّتْ بِأكْفَالِ الرِّجَالِ لَبُودُهَا

١٠ ـ وَنَحْنُ نَكُرُّ الخَيْلَ كَرًّا عَلَيْكُمُ
كَخَطْفِ عِتَاقِ الطَّيْرِ طَيْراً تَصِيدُهَا

١١ ـ هُنَالِكَ إمَّا النَّفْسُ تَابِعَةُ الألَى
قَتَلْتُمْ وَإمَّا أشْتَفِي فَأرِيدُهَا

١٢ ـ إذَا نُعِيَتْ مَوْتِي عَلَيْكُمْ كَثِيرَةٌ
وَعَيَّتْ أمُورٌ غَابَ عَنْكُمْ رَشِيدُهَا

١٣ ـ فَلاَ تَجْزَعُوا إنْ أعْقَبَ الدهْرُ نَكْبَةً
وَأمْسَتْ مَنَايَاكُمْ قَرِيباً بَعِيدُهَا

١٤ ـ فَإن لأهْلِ الحَقّ لاَ بُدّ دَوْلَةً
عَلَى النَّاسِ يُرْجَى وَعْدُهَا وَوَعِيدُهَا

التخريج:

أ) وقعة صفّين ٦٣٩ (١، ٢، ٧، ٨، ٣، ٦، ٤، ٥، ٩، ١٠) ثمّ ٦٤٠ (١٢، ١١، ١٣).

ب) الأغاني ١٦٧/١٣ (١، ٢، ٥، ٧، ٦، ٨، ١٠).

ج) شعراء الشيعة: ٢٥ (١، ٢، ٣، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩) ثمّ ٢٦ (١٠، ١١، ١٣) وفي التعليق رقم ١ صفحة ٢٦ زيادة (٤، ١٢، ١٤) من أعيان الشيعة.

د) أعيان الشيعة: ٣٧ / ١٣ (١) ثمّ ١٤ (٢، ٧، ٨، ٣، ٦، ٤، ٥، ٩، ١٠، ١٢، ١١، ١٣، و ١٤) والملاحظ أنّها بترتيب ما في وقعة صفّين مع زيادة البيت الأخير.

اختلاف الرّوايات:

١ ـ في أ، ب، د: السّبعين تعترفونني؛ في أ: في خيل وأحمى عديدها. في د:

في خيلي وأحمى عديدها؛ في ج: جمّ حديدها.

٣ ـ في أ:

لـهـا سـرعـان مـن... كـأنّـهـا دوَاهـي الـسّـبـاع

وفي د:

لـهـا شـرعـاء مـن... كـأنّـهـا دواعـي الـسّـبـاع

٥ ـ في ب:

شـبّـان وسـادات مـعـشـر على الخيل فرسان قليل صدودها

وفي ج:

طـهـورا وأنـفـادا لـهـا تـسـتـفـيـدهـا

٦ ـ وفي أ:

يـمـورون مـور الـمـوج ثـمّ ادعـاؤهـم إلـى ذات أنـداد كـثـير عـديـدهـا

وفي ب:

يـمـورون مـور الـرِّبـحِ إمّـا ذهِـلـتُـم وزَلّـت بـأكـفـال الـرّجـال لـبـودُهـا

وفي د:

يـمـرون مـور الـمـوج ثـم دعـواهـم؟ إلـى ذات أنـذار كـثـير عـديـدهـا

٧ ـ في أ، د:

لـوائـهـا مقادمها حمر النّعام وسودها

وفي ج: العجز:

تـخـالـطـهـا حـمـر الـمـنـايـا وسـودهـا

وفي ب: لوائها.

٨ ـ في ب: العجز:

بـهـا انـتـقَـم الـرّحـمـان مـمّـن يـكـيـدهـا

وفي ج: العجز:

لـهـا الله ظـهـريّ عـلـى مـا مـن يـكـيـدهـا

وفي د: بها ننصر.

٩ ـ في أ، د: وزالت.

١٠ ـ في ج:

الـخـيـل عـطـفـا الـطـيـر نـغـبـا يَـصـيـدهـا

وفي ب: كامل البيت:

تـخـطِـفـهـم آبـاؤكـم عـنـد ذكـرهـم كخطف ضواري الطير صيدا تصيدها

١١ ـ في ج: تابعة للأولى (والواو زائدة).

وفي أ:

هنالك النفس تابعة الهدى ونار إذا ولّت وأزّ شديدها

وفي د:

هنالك يوما النّفس تابعت الهدى ونار إذا ولّت وأزّ شديدها

١٣ ـ في أ، د:

الدهر دولة وأصبح منا آكم

التعليق:

قالها في أحد مجالس معاوية بحضور عمرو بن العاص وآخرين وانظر التعليق رقم ٣٤ و ٧٠ من الدراسة.

قافية الراء

ـ ٧ ـ

[الطويل]

١ ـ ولَما رَأيتُ البابَ قد حِيلَ دونه تكَسَّرْتُ بِاسمِ اللهِ في من تكسَّرَا

التخريج:

الأغاني: ١٣/ ١٦٠ (١).

التعليق:

في الأغاني أن أبا الطفيل كان مع المختار (بن أبي عبيد) في القصر فرمى بنفسه قبل أن يؤخذ ثم قال البيت.

ـ ٨ ـ

[السريع]

١ ـ أشْـهَـدُ بِـالـلَّـهِ وآلاَئِـهِ وَآلِ يَـس وَآلِ الـزُّمَـرْ
٢ ـ أن عَـلِـي بْـنَ أبـي طَـالِـبِ بَـعْـدَ رَسُـولِ الـلَّـهِ خَـيْـرُ الـبَـشَـرْ
٣ ـ لَـوْ يـسـمـعـوا قَـوْلَ نَـبِـيّ الـهُـدَى مَـنْ حَـادَ عَـنْ حُـبّ عـلـيّ كَـفَـرْ

التخريج:

مناقب ابن شهر اشوب، ٣/ ٦٧ (١ ـ ٣).

اختلافات الرّوايات:

٣ ـ لعلّ الصحيح إن يسمعوا.

ـ ٩ ـ

[الطويل]

١ ـ وَخَـلَّـيْـتَ سَـهْـمـاً فِـي الـكِـنَـانَـةِ وَاحِـداً
سَـيَـرْمِـي بِـهِ أوْ يَـكْـسِـرُ الـسَّـهْـمَ كَـاسِـرُهُ

التخريج:

أ) معارف ابن قتيبة: ٣٤١ (١).

ب) الأغاني: ١٣/ ١٦٠ (١) (تَمَثَّلهُ أبو الطفيل ولعلّه ليس له).

ج) تهذيب ابن عساكر: ٧/ ٢٠٢ (١).

اختلاف الروايات:

١ ـ في أ، ج: وبَقَّيْت سَهماً؛ وَفي ج: كاسِرُ.

التعليق:

في الأغاني أن أبا الطفيل قال: «لم يبق من الشيعة غيري ثم تمثل هذا البيت».

قافية العين

- ١٠ -

[الطويل]

١ - أيَدْعُونَنِي شَيْخاً وَقَدْ عِشْتُ حِقْبَةً
وَهــنَّ مِــنَ الأزْوَاجِ نَــحْــوِي نَــوَازِعُ

٢ - وَمَا شَابَ رَأْسِي مِنْ سِنِينَ تَتَابَعَتْ
عَــلَــيَّ وَلَــكِــنْ شَــيَّــبَــتْــهُ الــوَقَــائِــعُ

التخريج:

أ) معارف ابن قتيبة، ٣٤٢ (١ - ٢).
ب) الأغاني ١٣/١٥٨ (١ - ٢) ثمّ ١٥٩ (١) ثمّ ١٦٢ (١).
ج) الاستيعاب: ٤/ ١١٧ (١ - ٢).
د) تاريخ ابن عساكر: ٧/ ٢٠٢ (١ - ٢).
هـ) خزانة البغدادي ٤/ ٣١ (١ - ٢).
و) أعيان الشيعة ٣٧/ ١٤ (١ - ٢).

اختلاف الرّوايات:

١ - في ب ١٣/ ١٦٢، عشت برهة؛ في أ نحوي نزائع (وفي التّعليق إشارة إلى أنّ بالمخطوط نوازع).
٢ - في ج، هـ، و: شيّبتني.

التعليق:

اعتبر بعض الأمراء أو بعض من يحضر مجلسهم هذه المقطوعة أفضل شعر قالته كنانة، انظر التعليق رقم ٧١ و ٧٢ من الدراسة.

قافية النون

- ١١ -

[البسيط]

١ - لاَ دَرَّ دَرُّ اللَيَالِي كَيفَ تُضحِكُنَا
مِنْهَا خُطُوبٌ أعَاجِيبٌ وَتُبْكِينَا

٢ - وَمِثْلُ مَا تُحْدِثُ الأيَامُ مِنْ غِيَرِ
يَا ابْنَ الزُّبَيْره عَنِ الدُّنْيَا تُسَلِّينَا

٣ - كُنا نَجِيءُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَيَقْبِسُنَا
عِلْماً وَيُكْسِبُنَا أجْراً وَيهْدِينَا

٤ - وَلاَ يَزَالُ عُبَيْدُ اللَّهِ مُتْرَعَةً
جِفَانُهُ مُطْعِماً ضَيْفاً وَمِسْكِينَا

٥ - فَالبِرُّ وَالدّينُ وَالدُّنْيَا بِدَارِهِمَا
نَنَالُ مِنْهَا الَّذِي نَبْغِي إذَا شِينَا

٦ - إن النَّبِي هُوَ النُّورُ الَّذِي كُشِفَتْ
بِهِ عِمَايَاتُ بَاقِينَا وَمَاضِينَا

٧ - وَرَهْطُهُ عِصْمَةٌ فِي دِينِنَا وَلَهُمْ
فَضْلٌ عَلَيْنَا وَحَقٌّ وَاجِبٌ فِينَا

٨ ـ وَلَسْتَ فَاعْلَمْهُ أوْلَى مِنْهُمُ رَحِماً
يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ وَلاَ أوْلَى بِهِ دِينَا

٩ ـ فَفِيمَ تَمْنَعَهم عَنَّا وَتَمْنَعُنَا
مِنْهُمْ وَتُؤْذِيهِمُ فِينَا وَتُؤْذِينَا

١٠ ـ لَنْ يُوْتِيَ اللَّهُ مَنْ أخْزَى بِبُغْضِهِم
فِي الدّينِ عِزا وَلاَ فِي الأرْضِ تَمْكِينَا

التخريج:

أ) الأغاني ١٦٨/١٣ (١، ٦) ثم ١٦٩ (٧ ـ ١٠).

ب) تاريخ ابن عساكر ٢٠٢/٧ (١ ـ ٥ ثمّ ٩، ٦، ٧، ٨، ١٠).

ج) خزانة البغدادي ٣٢/٤ (١ ـ ٢) و ٣٣ (٣ ـ ١٠).

اختلاف الروايات:

١ ـ في ب: العجز: خطوب شَتَّى أعَاجيب وتُبْكِينَا.

٢ ـ في ب: العجز: وابن... الدنيا يلهّينا.

٣ ـ وفي ج: بابن الزبير (وفي التعليق إشارة إلى رواية الأغاني).

٤ ـ في ب: مطعما ضَغْفَى.

٥ ـ في ب: فالدّين والعلم والدّنيا... الذي شئنا.

٦ ـ في ب: ان الرسول هو النور... به عماية ماضينا وباقينا.

٧ ـ في ب: وأصبه عصمة.

٨ ـ في ب: فاعلمه بالأولى به نسبا. ولا الأولى به؛ وفي ج: أولانا بهم رحما (وفي التعليق رقم ٢ صفحة ٣٣ إشارة إلى رواية الأغاني).

٩ ـ في ب: ففيمَ تمنعنا منهم وتمنعهم. منّا...؛ وفي ح: تمنعهم منا.

١٠ ـ في ب: لن يجزي الله.

التعليق:

في الأغاني أن عبدالله بن صفوان قال لعبد الله بن الزبير «هذا عبد الله بن عباس

يفقه الناس وعبيد الله أخوه يطعم الناس فما بقيالك؟ فأحفظه ذلك فأرسل إليهما من يأمرهما بالخروج عن مكة وهددهما فقال أبو الطفيل هذه القصيدة.

٢ و ٨ ـ: ابن الزبير: هو عبدالله بن الزبير بن العوام تولى «الخلافة» بالحجاز من سنة ٦٤ هـ إلى أن قتل سنة ٧٣ هـ/ وانظر التعليق رقم ٣٨ من الدراسة.

٣ ـ ابن عباس: هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، شهد مع علي أيام الجمل وصفين وفاته عام ٦٨ هـ/ ٧٨٦ م. وقد اشتهر بالفقه أو العلم.

٤ ـ عبيد الله: هو عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب، استعمله علي على اليمن وكان على مقدمة الحسن بن علي إلى معاوية وفاته سنة ٨٧ هـ/ ٧٠٦ م. وشهرته بالجود.

ـ ١٢ ـ

[الرّجز]

١ ـ قَـدْ صَـابَـرَتْ فِـي حَـرْبِـهَـا كِـنَـانِـهْ
٢ ـ وَالـلَّـهُ يَـجْـزِيـهَـا بِـهَـا جِـنَـانَـهْ
٣ ـ مَـنْ أفْـرِغَ الـصَّـبْـرُ عَـلَـيْـهِ زَانَـهُ
٤ ـ أوْ غَـلَـبَ الـجُـبْـنُ عَـلَـيْـهِ شَـانَـهْ
٥ ـ أوْ كَـفَـرَ الـلَّـهَ فَـقَـدْ أهَـانَـهْ
٦ ـ غَـداً يَـعَـضُّ مـن عَـضَـى بَـنَـانَـه

التخريج:

أ) وقعة صفّين ٣٥٠ (١، ٣).

ب) أعيان الشيعة ١٢/٣٧ (١ ـ ٣).

التعليق:

قيل طلب أبو الطفيل من علي بن أبي طالب أن يخصص له ولقومه في أيام صفّين يوما يقاتلون فيه فخصهم بيوم الأربعاء فتقدم أبو الطفيل في قومه من كنانة وهم جماعة عظيمة وحمل مرتجزاً (القطعة أعلاه).

- ١٣ -

[الرّجز]

١ - يـــا هـــاشِـــمَ الـــخـــيـــرِ جُـــزِيـــتَ الـــجَـــنَـــهْ
٢ - قَـــاتَـــلْـــتَ فِـــي الـــلَّـــهِ عَـــدُو الـــسُّـــنَّـــهْ
٢ - وَالـــتَّـــارِكـــي الـــحـــق وَأهْـــلَ الـــظـــنّـــه
٤ - أعْـــظِـــمْ بِـــمَـــا فُـــزتَ بـــه مِـــن مِـــنَّـــهْ
٣ - صَـــيَّـــرَنِـــي الـــدهـــرُ كَـــأنِّـــي شَـــنَّـــهُ
٦ - يـــا لَـــيْـــتَ دَهـــرِي قـــد عَـــلَـــوْنِـــي رَنَّـــهْ
٧ - مِـــنْ حَـــوْبَـــةٍ وَعَـــمَّـــةٍ وَكَـــنَّـــهْ

التخريج:

أ) وقعة صفّين ٤٠٨.

التعليق:

قال الشاعر هذه القطعة في رثاء هاشم بن عتبة:

١ -: وهو هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الملقب بالمرقال وقد قتل وهو يقاتل في صفوف علي بن أبي طالب في آخر أيام صفين سنة ٣٧ هـ وكان من الخطباء والشعراء الفرسان ونحن بصدد جمع أخباره وأشعاره.

قائمة المصادر والمراجع ورموزها(*)

(*) رتبنا المصادر والمراجع العربية منها فالأجنبية ترتيباً أبجدياً مستعملين بالنسبة لكل منها رمزاً استخرجناه من العنوان أو العنوان واسم المؤلف، وحاولنا قدر الإمكان أن يكون واضحاً، وذكرنا بعد أسماء المؤلفين القدامى بين قوسين (م وتاريخاً هجرياً) هو تاريخ الوفاة، وذلك لأننا رتبنا المصادر في قسم تخريج الأشعار ترتيباً زمنياً. ولم نذكر في هذه القائمة جميع الكتب التي عدنا إليها ونحن نجمع أخبار شاعرنا وأشعاره كالتي ذكرت عرضاً في التعاليق رقم ٤٤ و ٦٧ و ٦٨ و ١٠٤ و ١٠٥ ونظن أننا لم نصل بعد إلى الاطلاع على جميع المصادر التي يمكن أن تعيننا في دراسة هذا الشاعر، وذاك لصعوبة الإطلاع على مصادر الشيعة وخاصة المخطوط منها في مكتبات العراق.

أ ـ المراجع العربية:

١ ـ الإتحافات الرّبّانية: كتاب الإتحافات الربّانيّة بشرح الشمائل المحمّدية للإمام الترمذي (م ٢٧٩) تأليف أحمد عبد الجواد الدّومي ط المكتبة التجارية الكبرى مصر ١٣٨١.

٢ ـ أدب الشيعة: أدب الشيعة إلى نهاية القرن الثاني الهجري: تأليف عبد الحسيب طه حميدة ط. مطبعة السّعادة بمصر ١٣٧٦/١٩٥٦.

٣ ـ الاستيعاب: الاستيعاب في أسماء الأصحاب: تأليف أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمّد بن عبد البرّ بن عاصم النمري (م ٤٦٣) ط. مصطفى محمد مصر ١٣٥٨/١٩٣٩ (ومعه كتاب الإصابة).

٤ ـ الإصابة: الإصابة في تمييز الصحابة: تأليف شهاب الدين أحمد بن علي بن محمّد بن محمّد بن علي الكناني العسقلاني المعروف بابن حجر (م ٨٥٢) ط. مصطفى محمّد مصر ١٣٥٨/ ١٩٣٩ (ومعه كتاب الاستيعاب).

٥ ـ الأعلام: كتاب الأعلام: تأليف خير الدين الزركلي ط. ٣ بيروت ١٩٦٩/١٣٨٩.
٦ ـ أعيان الشيعة: أعيان الشّيعة: تأليف محسن الأمين العاملي (أجزاء عديدة وبالتالي تواريخ عديدة والجزء الذي يهمّنا طبع بمطبعة الإنصاف بيروت ١٩٥٦.
٧ ـ الأغاني: كتاب الأغاني: تأليف أبي الفرج الأصفهاني (م ٣٥٦) نسخة مصوّرة عن طبعة بولاق ومطبوعة سنة ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧٠ م بيروت.
٨ ـ تاريخ ابن عساكر: كتاب التاريخ الكبير تأليف: أبي القاسم علي بن أبي محمد بن هبة الله المعروف بابن عساكر الدمشقي (م ٥٧١) ط. مطبعة الترقي دمشق الشام ١٣٥١ هـ(هذّبه ابن بدران).
٩ ـ تاريخ الطبري: كتاب تاريخ الرّسل والملوك: تأليف أبي جعفر محمّد بن جرير الطبري (م ٣١٠) ط. مطبعة دار المعارف بمصر ١٩٦٠.
١٠ ـ تهذيب التهذيب: كتاب تهذيب التهذيب: تأليف شهاب الدّين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن عليّ الكناني العسقلاني المعروف بابن حجر (م ٨٥٢) مطبعة حيدر اباد الدكن بالهند سنة ١٣٢٥ هـ.
١١ ـ حلية الأولياء: كتاب حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: تأليف أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (م ٤٣٠) ط. مطبعة السعادة من ١٩٣٢/١٣٥١ إلى ١٩٣٨/١٣٥٨.
١٢ ـ الحيوان: كتاب الحيوان: تأليف أبي عثمان عمرو بن بجر الجاحظ (م ٢٥٥) ط. عبد السلام هارون ط ١ من ١٩٣٨ إلى ١٩٤٥ مطبعة البابي الحلبي وأولاده بمصر.
١٣ ـ خزانة البغدادي: كتاب خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي (م ١٠٩٣) ط. المطبعة السلفية ومكتبتها القاهرة ١٣٤٧.
١٤ ـ دائرة البستاني: دائرة المعارف: تأليف فؤاد ابرام البستاني (المجلّد الذي يهمّنا هو الرّابع طبع ببيروت ١٩٦٢.
١٥ ـ ذريعة الطهراني: كتاب الذريعة إلى.تصانيف الشيعة: تأليف آغا بزرك الطهراني (أجزاء عديدة الجزء الذي يهمّنا هو الأول طبع بمطبعة

العربي بالنجف ١٣٥٥/١٩٣٦).

١٦ ـ رجال الطوسي: كتاب الرّجال: تأليف أبي جعفر محمّد بن الحسن بن علي الطوسي (م ٤٦٠) ط. المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف ١٣٨٠ ـ ١٩٦١.

١٧ ـ سيبويه: الكتاب: تأليف أبي بشر عمرو الملقّب بسيبويه (م ١٦٨) ط. المطبعة الأميرية الكبرى ببولان مصر: ١٣١٦ هـ.

١٨ ـ شعراء الشيعة: كتاب أخبار شعراء الشيعة: تأليف أبي عبيد الله محمد ابن عمران المرزباني (م ٣٨٣) تلخيص محسن الأمين العاملي تحقيق محمّد هادي الأميني ط. المطبعة الحيدرية بالنجف سنة ١٣٨٨/ ١٩٦٨.

١٩ ـ شعر الكوفة: حياة الشعر في الكوفة إلى نهاية القرن الثاني للهجرة: تأليف يوسف خلف ط دار الكتاب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة ١٣٨٨/١٩٦٨.

٢٠ ـ طبقات ابن سعد: كتاب الطبقات الكبير: تأليف عبدالله محمد بن سعد بن منيع الزهري (م ٣٢٠) مطبعة بريل بليدن ١٣٢٠ ـ ١٣٢٥ هـ.

٢١ ـ العقد الفريد: كتاب العقد الفريد: تأليف أحمد بن محمّد بن عبد ربّه (م ٣٢٨) ط مطبعة الاستقامة بمصر ١٣٥٩/ ١٩٤٠.

٢٢ ـ الفرق بين الفرق: كتاب الفرق بين الفرق: تأليف عبد القاهر البغدادي (م ٤٢٩) مطبعة المدني بالقاهرة (بدون تاريخ).

٢٣ ـ الفهرست: كتاب الفهرست: تأليف أبي الفتح محمد بن اسحاق النديم (م نحو ٣٨٥) مطبعة الاستقامة بالقاهرة (بدون تاريخ).

٢٤ ـ الكنى والألقاب: كتاب الكنى والألقاب: تأليف الشيخ عبّاس القمّي المطبعة الحيدريّة بالنجف ١٣٩٠/ ١٩٧٠.

٢٥ ـ مروج الذهب: كتاب مروج الذّهب ومعادن الجوهر: تأليف أبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (م ٣٤٦) ط. باريس ١٨٦١...

٢٦ ـ المعارف: كتاب المعارف: تأليف أبي محمّد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (م ٢٧٦) مطبعة دار الكتب بالقاهرة ١٩٦٠.

٢٧ ـ معجم البكري: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: تأليف أبي عبيد البكري (م ٤٨٧) ط لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٤٥ ـ ١٩٥١.

٢٨ ـ معجم البلدان: كتاب معجم البلدان: تأليف أبي عبد الله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي ط ليبزيخ ١٨٦٦....

٢٩ ـ معجم المؤلّفين: كتاب معجم المؤلّفين: تراجم مصنفي الكتاب العربية، تأليف عمر رضا كحّالة مطبعة الترقي بدمشق ١٩٥٧ ـ ١٩٦١.

٣٠ ـ المقالات والفرق: كتاب المقالات والفرق: تصنيف سعد بن عبدالله أبي خلف الأشعري القمّي (م ٣٠١) مطبعة حيدري طهران ١٩٦٣.

٣١ ـ مناقب ابن شهراشوب: كتاب مناقب آل أبي طالب: تأليف أبي جعفر رشيد الدين محمد بن علي بن شهراشوب السروي المازندراني (م ٥٨٨) المطبعة العلميّة بقم بدون تاريخ.

٣٢ ـ نقد الرّجال: كتاب نقد الرّجال: تأليف مصطفى التفريشي. طهران ١٣١٨ هـ.

٣٣ ـ وقعة صفّين: كتاب وقعة صفّين: تأليف نصر بن مُزَاحم المنقري ط ١. عيسى البابي الحلبي وشركاه القاهرة ٣٦٥ هـ.

ب ـ المراجع الفرنسيّة:

٣٤ ـ دائرة المعارف الإسلامية في طبعتها الثانية
(Encyclopédie de l'Islam E. 12)

المستدرك على الديوان

بقلم

السيد ضياء الدين الحيدري

تقديم:

كنت قد عنيت بجمع أشعار بعض الشعراء العقائديين الذين اتخذوا من شعرهم وسيلة للدفاع عن مبادئهم وعقائدهم أمثال الأعور الشني[١]: بشر بن منقذ، وأيمن بن خزيم[٢]، وأبي الطفيل عامر بن واثلة الليثي الكناني[٣]. والأخير يعتبر من الرواد الأوائل في الشعراء الإسلاميين الذين انطلقوا في شعرهم منطلق الأصالة، لأنه شاعر عقيدة ومبدأ لم يتخذ من شعره وسيلة للعيش أو التزلف إلى الحكام وذوي السلطة والنفوذ. فهو الصحابي الذي اتصف بكونه آخر من بقي ممن رأى رسول الله ﷺ من الصحابة[٤]، فلقد قيل أنه توفي بعد المائة

---

(١) نشرت مجلة البلاغ الغراء بحثاً عن حياته وشعره في إعدادها العاشر من سنتها الرابعة والأول والثاني من سنتها الخامسة.

(٢) يلاحظ العدد الثالث من مجلة البلاغ الغراء / السنة الخامسة.

(٣) جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي ص ١٨٣ وفيه (آخر من بقي ممن رأى رسول الله ﷺ) مات سنة ١٠٧.

(٤) شذرات الذهب ١/١١٨. وجاء في الكنى والألقاب للقمي ١/١٠٩ أنه توفي سنة ١١٠.

والعشرة من الهجرة[٥]، وقد صحب مدة حياته بعد الرسول الأكرم أمير المؤمنين والحسن والحسين والسجّاد عليهم السلام، وشارك في أكثر الحروب والوقائع التي أثيرت أيام حياته كالجمل وصفّين، وحارب في صف التوابين مع المختار، وقد استشهد بشعره الامام الصادق عليه السلام[٦]. وكل ما وصل إلينا من أخباره يثبت كونه شاعر عقيدة ومبدأ، جاهد بسيفه عندما قام السيف بالواجب، ثم جاهر بالشعر والنثر حينما جاء دور القول، ولو لم تكن له من المنزلة ما هبأت له عند المسلمين كافة حباً وتقديساً بسبب صحبته ومشاركته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض حروبه لقضي عليه كغيره ممن خالف السلطة أمثال الشنّي.

كان نتاج تتبعاتي في مصادر التراث أن تهيأت لي مجموعة من الشعر لا تشجع على نشرها لقلتها. وبينا أتهيأ للنشر وأتهيب لقلة البضاعة إذ طلعت علينا حوليات الجامعة التونسية بفصلة من العدد العاشر السنة ١٩٧٣ (أبو الطفيل عامر بن وائلة الكناني أخباره وأشعاره) بقلم الطيب العشاش، فرأيتها قد اخلّت ببعض ما جمعت من شعره. وحرصاً مني على ضم هذا البعض إلى المجموعة المشار إليها، وإحياءً لتراثنا العربي الخالد أقدم هذا المستدرك مشيراً إلى أن أكثر من ترجم لشاعرنا ذكر أنه عامر بن واثلة بالثاء المثلثة لا الهمزة المكسورة وقد أشار إلى ذلك الأستاذ العشاش نفسه أيضاً.

بغداد **ضياء الدين الحيدري**

---

(٥) معرفة أخبار الرجال للكشي ط بمبي ص ٦٢.

(٦) معرفة أخبار الرجال للكشي ط بمي ص ٦٢.

ـ ١ ـ

[الطويل]

قال عامر بن واثلة:

١ ـ وإن لأهـــل الـــحـــق لا بُـــدّ دولـــة
علـى الـنـاس إيّـاهـا أُرجِّـي وأرقـبُ

التخريج:

معرفة أخبار الرجال للكشي ص ٦٢ ط بمبي، وقد استشهد الامام الصادق عليه السلام به.

ـ ٢ ـ

[الطويل]

وقال عامر بن واثلة:

١ ـ ومستلحم يخشى اللحاق وقد تلا
بـه مـبـطـيء قـد مَـنَّـه الـجـريُ فـاتـر

٢ ـ ضعيف القوى رخو العظام كأنّها
حـبـالٌ نـضـتـه مـبـطـئـات مَـحـامُـر

٣ ـ عَـلـى صَـلَـوَيـه مـرهـفـات كـأنـهـا
قـوادم دلَّـتـهـا نـسـورٌ نـواشِـر

٤ ـ فـنـهـنـهـت عـنـه الـقـوم حـتّـى كـأنّـما
حَـبـا دُونَـه لـيـثٌ بـخـفّـان خـادِرُ

٥ ـ شتيم أبو شبلين اخضل مَتْنهُ
من الدَّجن يومٌ ذو أهاضيب ماطِر
٦ ـ تَظَلُّ تغنيه الغرانيق فوقه
أَباءٌ، وغيلٌ فوقَهُ متآصِرُ

٧ ـ مُحِبًا كاحباب السَّليم وما به
سِوى أَسَفٍ، الآ يَرى من يُساوِرُ

التخريج:

الاختيارين للأخفش الصغير ص ٥٠١ ط مجمع اللغة العربية بدمشق. الاصمعيات ص ٣٧ وقد أخلَّ منها البيت الثالث، وقد نسبت في الأصمعيات لأبي الفضل الكناني مصحفاً عن أبي الطفيل الكناني.

ـ ٣ ـ

[البسيط]

وقال أبو الطفيل لمعاوية ـ وقد سأله عن أحبِّ الناس ـ ذاكراً الامام علي:

١ ـ صهرُ النبي بذاك الله أكرَمَه
إذ اصطفاه وذاك الصِّهر مُذّخَرُ
٢ ـ فَقام بالأمر والتقوى أبو حَسَنٍ
بخٍ هنالك فضلٌ ما له خَطَرُ
٣ ـ لا يسلم القَرمُ مِنه إنْ ألَمَّ بِهِ
ولا يهابُ وإن اعداؤه كثروا
٤ ـ من رامَ صولتَه وافى منيتَه
لا يدفعُ الشكل عن أقرانه الحَذَرُ

التخريج:

الرائق - خ - ١/ ٧٢ ب.

- ٤ -

[الطويل]

وقال أبو الطفيل عامر بن واثلة الليثي:

١ - رأتني فقالت: أنت شيخٌ وإنّما
يروق الغواني مجدب الخدِّ خالعُ

٢ - لكِ الخير لو أبصَرتني يومَ مأزقٍ
وقد لمعت فيه السيوف القواطِعُ

٣ - وعندَ الندى ناهيكِ بي من أخي الندى
وعند حجاج القوم قولي قاطِع

٤ - يعدونني شيخاً وقد عشت حَقبةً
وهُنَ عن الأزواج نحوي نوازع

٥ - وما شاب رأسي من سنين تتابعت
علَيّ ولكن شيبتني الوقائع

٦ - وما قصرت بي همّتي دون بغيتي
ولا دَنّستني منذ كنت المطامع

التخريج:

الحماسة البصرية ١/ ٣٢. وفي مجموعة الطيب العشاش البيتان الرابع والخامس وفيها:

(أيدعونني) و (هن من الأزواج) و (شيبته).

ـ ٥ ـ

[الطويل]

وقال عامر بن واثلة وقد تكون من القطعة السابقة ـ ظناً ـ:

١ ـ فَـأنـتِ لا تـدريـن ان رُبَّ غـارة
كـورد الـقـطـا، ريـعـانـهـا مُـتَـتَـابـعُ

٢ ـ نـصـبـت لـهـا وجـهـي ووردا كـأنـه
لـهـا نـصـبٌ قـد ضَـرجـتـه الـنـقـائِـعُ

التخريج:

كتاب الأصنام لابن السائب الكلبي تحقيق أحمد زكي ص ٤٣. (ورد) اسم حصان عامر بن واثلة.

الفهارس العامة



فهرس الأعلام

(الكنى)

(الألقاب)

فهرس الأماكن والبقاع والقبائل والملل

فهرس الأشعار

فهرس الموضوعات